الأسلحة النارية العثمانية بمتحفي ليفنتس بنيقوسيا والعصور الوسطى بليماسول في قبرص " دراسة أثرية فنية مقارنه"

د. بدر عبد العزيز بدر*

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث دراسة أثرية فنية لمجموعة الأسلحة النارية العثمانية المحفوظة بكل من متحف ليفنتس "Leventis Museum" بمدينة نيقوسيا، ومتحف العصور الوسطى "Mediaeval Museum" بمدينة ليماسول في قبرص، حيث يحتفظ متحف ليفنتس بثلاث بنادق وتسع طبنجات من هذه المجموعة ، بينما يحتفظ متحف العصور الوسطى بطبنجتين فقط، وسوف يتعرض هذا البحث الي دراسة ووصف وتحليل أربع عشرة قطعة من البنادق والطبنجات العثمانية التي لم يتم دراستها من قبل و تنشر لأول مرة في هذا البحث، وهذه القطع تتكون من ثلاث بنادق عبارة عن "بندقية حصار" يبلغ طولها ١٥٧,٥ سم، وهي من الطراز الطويل الذي كان مخصصاً للحصار، وبندقيتان يبلغ طول كل واحدة منهما ١٢٢,٥ سم، وإحدى عشر طبنجة عبارة عن طبنجة واحدة بهيئة "البندقية الصغيرة"، وخمس طبنجات تتميز كل واحدة منهم بزاوية ميل المقبض المنفرجة، والذي ينتهي بقبيعة سميكة بيضاوية الشكل، وتتميز هذه الطبنجات بجمال وانسيابية الشكل، وهي تعد من التأثيرات الأوروبية التي ظهرت على الطبنجات العثمانية، وطبنجتان تتميز كل واحدة منهما بسمك شكل الطبنجة، وقلة انفراج زاوية ميل المقبض الذي ينتهي بقبيعة سميكة دائرية الشكل، وثلاث طبنجات تتميز كل واحدة منهم بسمك شكل الطبنجة، وتعد زاوية ميل المقبض الخاص بهذه الطبنجات الثلاث مرحلة وسط بين طراز المقابض شديدة الانفراج والمقابض قليلة الانفراج، وتنتهي مقابض هذه الطبنجات الثلاث بقبيعة سميكة بيضاوية الشكل، وتتميز هذه الطبنجات الثلاث بثراء زخارفها النباتية والهندسية المنفذة بأسلوب التكفيت.

وسوف يتم دراسة هذه القطع من حيث شكلها ومكوناتها وزخارفها و ألوانها، وإجراء المقارنات بينها وبين مثيلاتها المؤرخة بالمتاحف العالمية، علاوة على توضيح التأثيرات الفنية التي ظهرت عليها، وذلك للوقوف علي تاريخ صناعة كل منها.

وفي نهاية البحث قائمة بأهم النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الدراسة الوصفية والتحليلية والدراسة المقارنة، فالمصادر والمراجع العربية والأجنبية ثم الكتالوج الذي يشتمل علي اللوحات والأشكال التوضيحية الخاصة بالبحث.

* مدرس الآثار الإسلامية – قسم التاريخ والحضارة – كلية الآداب – جامعة بورسعيد

المقدمة :-

يعد اكتشاف البارود[١] وظهور الأسلحة النارية واستخدامها بشكل كبير في الحروب من أهم التغييرات التي حدثت خلال القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي [٢] ، حيث توصل العرب المسلمون في نهاية مرحلة الحروب الصليبية[٣] بعد اختراع الصين للبارود في منتصف القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي[٤] ، إلى اكتشاف خاصية جديدة للنفط كمادة هادمة متفجرة إذا اختلطت بملح البارود الذي يتكون من خليط من الكبريت والبوتاسيوم والفحم[٥]، وبذلك فإن تركيب البارود المتفجر الدافع للقذائف بطريقة علمية صحيحة يعد اختراعاً إسلامياً يعود إلى بداية العصر المملوكي[٦]

---

(١) البارود كلمة تركية، والبارودخانة هو المكان المخصص لصناعة البارود ، وقد ربط المؤرخون بين نشأة البندقية والمدفع وظهور البارود، واختلفوا حول تاريخ ظهوره وصاحب اختراعه ، إلا أنه من الثابت تاريخياً أن الصينيين هم أول من عرفوا البارود ، ولكنهم استخدموه في الألعاب النارية خلال الاحتفالات والأعياد، إلا أن المصريين قد وضعوا هذا الاختراع موضع التطبيق في الأسلحة البارودية والمدافع والطوربيدات. أنظر:

- أمل محفوظ أحمد جمعة ، العمائر الحربية في عصر محمد علي بمدينة القاهرة ، (١٢٢٠-١٢٦٤هـ/ ١٨٠٥-١٨٤٨م) ، رسالة ماجستير ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ١٩٩٩م، ص ص٤١٥، ٤١٦

(2) Gabor Agoston , guns for the sultan , military and weapons industry in the ottoman empire , Cambridge university press , United kingdom ,2005, p.1

(٣) يعود الفضل إلى العرب في استخدام البارود كقوة دافعة لأول مرة في أواخر مرحلة الحروب الصليبية ، وذلك للرد على سلاح النار اليونانية الذي استخدمه البيزنطيين والصليبيين في محاربتهم ، ومن المعتقد ان الاستخدام الأول للمدافع من قبل العرب المسلمين كان خلال معركة المنصورة سنة ١٢٥٠م أنظر :-

- إحسان هندي ، العرب واختراع البارود ، مجلة التراث العربي ، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العربي، العدد ٦٥ السنة ١٧ ، دمشق ، جمادى الأول ١٤١٧ أكتوبر ١٩٩٦ م، ص١٥٦

(٤) الفارو سولر دل كامبو ، الأسلحة المحمولة والأسلحة النارية في الأندلس في القرن الرابع عشر، ترجمة / إسحاق عبيد، ندوة ابن خلدون، البحر المتوسط في القرن الرابع ، عشر قيام وسقوط إمبراطوريات ، مكتبة الإسكندرية ، ٢٠٠٧م ، ص ١٤٥

(٥) محمد حمزة إسماعيل الحداد، المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، ٢٠٠٦ م ، ص٢٤٣

(٦) يرجع الفضل إلى نجم الدين حسن الرماح المتوفى سنة ٦٩٤ /١٢٩٤م في القيام بأول عملية جوهرية لصناعة البارود المتفجر، حيث قام بتنقية ملح البارود من الشوائب ودمج البارود الصيني مع النفط لصناعة البارود المتفجر، ومن الطريف أن بيت نجم الدين حسن الرماح قد انفجر أثناء قيامه بأبحاثه وتجاربه. انظر :-

- نجم الدين حسن الرماح ، الفروسية والمناصب الحربية ، تحقيق أحمد يوسف الحسين ، معهد التراث العلمي العربي ، جامعة حلب ١٤١٩/١٩٩٨، ص ص٣٧ -٥٢.=

ولقد نقل الصليبيون إلى أوروبا كيفية استخدام البارود في المدافع عن العرب حيث استخدموه لأول مرة في حصار البنادقة والجنوبيين مدينة فلورنسا سنه ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨ م[٧]، وبذلك ثبت عدم صحة نسبة اكتشاف البارود للأوربيين أو غيرهم[٨] .

وفيما يتعلق بالعثمانيين فلقد تنبهوا إلى أهمية الأسلحة النارية في مرحلة مبكرة، وكان ذلك من العوامل التي ساهمت في الانتصارات التي حققها العثمانيون خلال القرون الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر الميلادي[٩]، ولقد شجع ظهور الأسلحة النارية العثمانيين على إنشاء جيش نظامي حيث أصبحت فرق المشاة النظامية المجهزة بالأسلحة النارية ضرورة حيوية[١٠].

وفي خلال القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي، استخدمت الأسلحة النارية في الحصار وساحات المعارك الأوروبية وخاصة في المجر ودول منطقة البلقان[١١] ، كما استخدم العثمانيون الأسلحة النارية وخاصة المدافع في فتح القسطنطينية سنه ٨٥٧هـ/١٤٥٣م[١٢] .

وساهم ظهور الأسلحة النارية وتطورها واستخدامها الشامل في الحصار في حدوث انقلاب على الأساليب الحربية والتحصينات الدفاعية منذ نهاية القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي[١٣]

ومما يوضح تفوق العثمانيون في صناعة الأسلحة النارية خلال القرنين العاشر والحادي عشر الهجري/ السادس عشر والسابع عشر الميلادي، قيامهم بإمداد الدولة

=- عبد الله محمد النايل، صناعة الأسلحة الثقيلة والنارية في الدولة المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٣م، ص٥.

(٧) إحسان هندي ، المرجع السابق ، ص١٥٦

(٨) نجم الدين الرماح ، المصدر السابق ، ص٣٧

(٩) دونالد كواترت ، الدوله العثمانية ، ترجمة أيمن أرمنازى ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠٠٤م، ص ص٧٦ ،٧٧.

(١٠) المرجع نفسه، ص٧٧.

(11) Gabor Agoston , Op. cit , p. 1

(12) Johann Kurzreiter, Akkulturation Zwischen Europäern und osmanen im 14,und 15, jahrhundert am Beispiel der landkriegsführung , Universität wien , 2002 , SS. 7-9

(١٣) عن الانقلاب الذى طرأ على الأساليب الحربية نتيجة ظهور الأسلحة النارية وتطورها أنظر :-

- محمد السيد محمد ابو رحاب:

- التحصينات الدفاعية السعدية بفاس القديمة ، البرجان الشمالى والجنوبى ، دراسة آثارية معمارية، مجلة العصور ، المجلد الثانى والعشرون، الجزء الاول، ٢٠١٢م، ص ص١١ -١١٦ .

- أسوار مدينة تارودانت بالمغرب الأقصى ، دراسه آثاريه معمارية، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، عدد يوليو ٢٠١١ ، ص ص ٧٩ -١٥١

المملوكية سنه ٩١٦هـ / ١٥١١ م [١٤] بالعديد من الأسلحة النارية العثمانية وخاصة مكاحل النفط والمدافع والبنادق والبارود لاستخدامها في حروبهم ضد البرتغاليين[١٥]

ولقد أثبتت أيضا الأسلحة النارية العثمانية قيمتها في المعارك البحرية التى قام بها العثمانيون في البحر الأبيض المتوسط حيث غيرت بشكل ملحوظ من أساليب الدول والإمبراطوريات في شن الحروب لكى تظل قادرة عسكرياً على المنافسة في عصر البارود، فحرصت على اقتناء البنادق والطبنجات الخاصة بسلاح المشاة فضلاً عن المدفعية التى كان يتم تدشينها على متن السفن الحربية [١٦]

والواقع أن صناعة الأسلحة النارية العثمانية كانت حاسمة في تحقيق الانتصارات العثمانية في نهاية مرحلة الفتوحات العثمانية حيث كانت الإمدادات بالمدافع والبنادق والطبنجات تعد عنصراً أساسياً في الدفاع عن الحدود العثمانية ضد الجيوش الأوربية، ومن ثم قام العثمانيون بتطوير تقنية صناعة الأسلحة النارية لديهم لمواجهة هذه التحديات حيث اقترن تقبل العثمانيين للتقنيات الجديدة بقدراتهم على إنتاج الأسلحة النارية وامتلاكهم فن نقل الجنود، ولذلك اكتسبت جيوش العثمانيين تفوقاً مباشراً وملحوظاً على نظيراتها الأوربية [١٧] في مرحلة التوسع والانتشار [١٨]

وفي مرحلة التقلص والانحسار [١٩] حرصت الدولة العثمانية على استيراد كميات

---

(١٤) بالرغم من معرفة الدولة المملوكية للأسلحة النارية قبل العثمانيين إلا أن المماليك لم يستغلوا ذلك بإعادة تنظيم الجيش المملوكى وتطوير أساليبه القتاليه عن طريق تحويله إلى جيش مشاه بدلا من الفروسية والسيف والسهم. أنظر :-

- David Ayalon , Gunpowder and Firearms in the Mamluk Kingdom , London, 1956 , p.78

(١٥) طارق جلال، الحرب في العصر المملوكى، سلسلة الفنون الحربية الاسلامية ، دار كتابات، القاهرة ، ٢٠١٢م ، ص ص٥٠ ،٥١.

(16) Gabor Agoston , op. cit, p. 1

(17) Ibid , p. 1

(١٨) مرحلة التوسع والانتشار هى المرحلة الأولى من مراحل الفتوحات العثمانية في أوروبا، وتشتمل على الفترة الممتدة من القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي وحتى القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وتبدأ هذه المرحلة بالسلطان أورخان غازى، وتنتهى بالسلطان سليمان القانونى. أنظر :-

- يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية ، ترجمة عدنان محمود سليمان ، مراجعة محمود الأنصاري ، المجلد الأول ، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل ، استانبول ، تركيا ، ١٩٨٨، ص٣٩٧.

- محمد حمزة إسماعيل الحداد ، العمارة الاسلامية في أوروبا العثمانية، مجلس النشر العلمى، لجنة التأليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م. ص ص٥٦-٦٧.

(١٩) مرحلة التقلص والانحسار: هى المرحلة الثانية من مراحل الفتوحات العثمانية ، وتشتمل على الفترة الممتدة من القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، وحتى القرن الرابع عشر الهجري/ العشرون ميلادي. أنظر :-

- محمد حمزة ، المرجع السابق، ص ص ٦٨-٨٦.

- يلماز أوزتونا ، المرجع السابق ، ص ص ٥٣٩ ، ٦٢١ .

ضخمة من ملح البارود من مصر[٢٠] وبلاد المغرب العربي لاستخدامها في صناعة وإنتاج الأسلحة النارية بالمصانع العثمانية في إستانبول وغيرها من ولايات الدولة العثمانية [٢١]، كما عقدت اتفاقيات عديدة للتعاون العسكري مع ألمانيا[٢٢] وإنجلترا وفرنسا وأسبانيا وبلجيكا لصناعة الأسلحة النارية اللازمة لمواجهة التحديات المختلفة التي واجهت الدولة العثمانية[٢٣].

أولاً : البنادق العثمانية المحفوظة بمتحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا :

يحتفظ متحف ليفنتس "Leventis Museum" بمدينة نيقوسيا بثلاث بنادق عثمانية ، اثنتان يبلغ طول كل بندقية منهما ١٢٢,٥ سم تقريباً، أما البندقية الثالثة فهى من النوع الطويل الذى كان يستخدم في الحصار بوجه عام وحصار المدن بوجه خاص، ويبلغ طولها ١٥٧,٥ سم تقريباً، وتتكون كل بندقية من هذه البنادق الثلاث من " الماسورة المعدنية " و"القطعة الخشبية" التى توجد أسفلها، و"بيت النار" والذى يطلق عليه أيضاً "بيت البارود" أو "حجرة الإشعال" و"الزناد" و"قنطرة الزناد" و"النيشان" ثم "مقبض البندقية" الذى يليه "الكرنافة" ، وهى قاعدة البندقية التى ترتكز عليها في حالة عدم استخدامها ، كما تثبت الكرنافة في كتف الجندي لتصد رد فعل الطلقة عند الإطلاق .

ومما لا شك فيه أن دراسة التطور التاريخي للبنادق العثمانية سوف يساعد في التوصل الي معرفة الفترة الزمنية الخاصة بصناعة البنادق العثمانية الثلاث المحفوظة بمتحف ليفنتس، كما يرجع الهدف أيضا من دراسة التطور التاريخي للبنادق العثمانية إلي التعرف علي التطور الصناعي والفني الذي آلت اليه البنادق الثلاث "موضوع البحث"، وفيما يلى التطور التاريخي للبنادق العثمانية :

---

(20) Gabor Agoston , op. cit, p. 200.

(٢١) محمد المنونى ، صناعة الأسلحة النارية بالمغرب، مجلة دعوة الحق، مجلة تعنى بالدراسات الاسلامية والثقافية والفكر، العدد الثامن، السنة الثالثة عشر، وزارة الثقافة والشئون الاسلامية، الرباط، المغرب، ١٣٩٠هـ /١٩٧٠م. ص١٠٥

(٢٢) قامت علاقات تجارية قوية بين المانيا والدولة العثمانية في مجال صناعة الأسلحة الحربية ، حيث تأسست في أعوام ١٨٨٠م ، ١٨٩٠م ، ١٨٩٨م ، ١٨٩٩م العديد من شركات صناعة الأسلحة الحربية لإمداد السوق العثماني ومنطقة البلقان بما يحتاج إليه من أسلحة نارية وخاصة المدافع والبنادق والطبنجات التي تم صناعتها لصالح الدولة العثمانية ، وكان من أهم هذه الشركات شركتي " Krupp " ، " Mauser " ، أنظر :-

- Naci yorulmaz , ottoman Empire and Germany (1871-1908) Military – Economic Relationship, Trade Activities of German Armaments industry in the ottoman market, free university, Berlin, Germany. Pp.4-7

(23) Gabor Agoston , op. cit, p. 200

١ــ التطور التاريخي للبنادق العثمانية:

البندقية هي عبارة عن آلة من سلاح الحرب تُعرف بالبارودة نسبة إلى البارود الذي يقذف به[٢٤]، وهي سلاح ناري فردي خفيف الوزن ذو سبطانة محلزنة[٢٥]، وتستعمل البندقية للرمي من الكتف على مسافات قريبة، كما تستعمل لقذف الرمانات، والطعن بالحربة في القتال القريب[٢٦].

واشتقت كلمة البندقية بالعربية من المصطلح التاريخي (قوس البندق) وكانت مقذوفاتها المسماة بالبندق كرات من الطين أو الحجارة أو الرصاص [٢٧]، ويعتقد أيضاً أن البندقية سميت بهذا الاسم نسبة إلى مدينة البندقية حيث يقال أن أول من اخترعها هم الطليان [٢٨]، ويعود ظهور أول بندقية تطلق مقذوفاتها بفعل البارود إلى عام ٧٦٦هـ/١٣٦٤م، وكانت تتألف من أنبوبة معدنية تركب على عصا خشبية [٢٩]، وصارت تصنع على أنواع مختلفة فأتقنوا أشكالها وتفننوا في آلاتها [٣٠].

ويعتقد البعض الآخر أن الأسبان هم أول من جاءوا ببندقية حقيقية في حوالي منتصف القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، وكانت تطلق رصاصة زنتها ٤٣ جراماً[٣١].

ولقد شهدت صناعة البنادق القديمة بوجه عام، والبنادق العثمانية بوجه خاص عدة مراحل من التطور في طرزها منذ بداية ظهورها وحتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، ويتمثل ذلك فيما يلي:-

---

(٢٤) عبد المنصف سالم حسن نجم: شعار العثمانيين على العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (١٨ – ١٩ م) وحتى إلغاء السلطنة "دراسة أثرية فنية"، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد العاشر، ٢٠٠٤م، ص ١٩١.

(٢٥) السبطانة هي: عبارة عن أنبوبة معدنية من الصلب المتين فيه شقوق حلزونية لولبية محفورة بامتداد بطن ماسورة البندقية من الداخل ، ويساعد هذا التحزيز الحلزوني عند إطلاق الرصاصة بالبندقية على حدوث حركة لولبية تؤمن للرصاصة الثبات على الاتجاه و زيادة في المدى، ويسمى الطرف الأمامي للماسورة المعدنية "الفوهة" .

- Kenana Online.com/users/Aldewan-Dtc/Posts/129763

(26) Kenana Online.com/users/Aldewan-Dtc/Posts/129763.

(27) Kenana Online.com/users/Aldewan-Dtc/Posts/129763.

(٢٨) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ١٩١.

(29) Kenana Online.com/users/Aldewan-Dtc/Posts/129763.

(٣٠) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص١٩١.

(٣١) ونتر نغهام، بلا شفورد، الأسلحة والتكتيكات، ترجمة حسن بسام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨١م، ص ١١٠

١ــ التطور التاريخي للبنادق العثمانية:

البندقية هي عبارة عن آلة من سلاح الحرب تُعرف بالبارودة نسبة إلى البارود الذي يقذف به[٢٤]، وهي سلاح ناري فردي خفيف الوزن ذو سبطانة محلزنة[٢٥]، وتستعمل البندقية للرمي من الكتف على مسافات قريبة، كما تستعمل لقذف الرمانات، والطعن بالحربة في القتال القريب[٢٦].

واشتقت كلمة البندقية بالعربية من المصطلح التاريخي (قوس البندق) وكانت مقذوفاتها المسماة بالبندق كرات من الطين أو الحجارة أو الرصاص [٢٧]، ويعتقد أيضاً أن البندقية سميت بهذا الاسم نسبة إلى مدينة البندقية حيث يقال أن أول من اخترعها هم الطليان [٢٨]، ويعود ظهور أول بندقية تطلق مقذوفاتها بفعل البارود إلى عام ٧٦٦هـ/١٣٦٤م، وكانت تتألف من أنبوبة معدنية تركب على عصا خشبية [٢٩]، وصارت تصنع على أنواع مختلفة فأتقنوا أشكالها وتفننوا في آلاتها [٣٠].

ويعتقد البعض الآخر أن الأسبان هم أول من جاءوا ببندقية حقيقية في حوالي منتصف القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، وكانت تطلق رصاصة زنتها ٤٣ جراماً[٣١].

ولقد شهدت صناعة البنادق القديمة بوجه عام، والبنادق العثمانية بوجه خاص عدة مراحل من التطور في طرزها منذ بداية ظهورها وحتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، ويتمثل ذلك فيما يلي:-

---

(٢٤) عبد المنصف سالم حسن نجم: شعار العثمانيين على العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (١٨ – ١٩ م) وحتى إلغاء السلطنة "دراسة أثرية فنية"، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد العاشر، ٢٠٠٤م، ص ١٩١.

(٢٥) السبطانة هي: عبارة عن أنبوبة معدنية من الصلب المتين فيه شقوق حلزونية لولبية محفورة بامتداد بطن ماسورة البندقية من الداخل ، ويساعد هذا التحزيز الحلزوني عند إطلاق الرصاصة بالبندقية على حدوث حركة لولبية تؤمن للرصاصة الثبات على الاتجاه و زيادة في المدى، ويسمى الطرف الأمامي للماسورة المعدنية "الفوهة" .

- Kenana Online.com/users/Aldewan-Dtc/Posts/129763

(26) Kenana Online.com/users/Aldewan-Dtc/Posts/129763.

(27) Kenana Online.com/users/Aldewan-Dtc/Posts/129763.

(٢٨) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص ١٩١.

(29) Kenana Online.com/users/Aldewan-Dtc/Posts/129763.

(٣٠) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص١٩١.

(٣١) ونتر نغهام، بلا شفورد، الأسلحة والتكتيكات، ترجمة حسن بسام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨١م، ص ١١٠

أ- طرز البنادق الطويلة :-

- بنادق الأخامص[٣٢] ذات الشكل الغشيم :

جُهِّزت البنادق المبكرة بالأخامص الأولى ذات الشكل الغشيم، وهذا النوع من البنادق كان عديم الدقة، ولم يحدث التطور الكامل للبندقية إلا بعد أن كثر استخدام هذا النوع من الأسلحة ، وقد حدث التطور تدريجياً في "بنادق الأخامص ذات الشكل الغشيم" خلال عدة قرون بحيث أصبح الأخمص ذا زاوية وشكل معينين، وحدث تطور آخر في جهاز الإطلاق تمثل في التحول من جهاز الإطلاق بالثقاب إلى ظهور الجهاز الصواني[٣٣].

- بنادق الزند الفتيلي:

ظهرت بنادق الزناد الفتيلي في نهاية القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي ، ورُكِّبت سبطاناتها على أخمص خشبي يسنده الرامي إلى صدره، وكانت تستقدح بفتيل من البارود اللادخاني، يوضع في القسم العلوي من أنبوبة أفعوانية الشكل، فإذا أشعل الرامي الفتيل لامس الفتيل الملتهب المشعل الذي يفجر الحشوة الدافعة فيحدث الإطلاق[٣٤].

ولقد كانت القوات العثمانية تستخدم هذا النوع من البنادق الذي كان يشبه إلى حد كبير البنادق المستخدمة لدى خصومهم البنادقة والأسبان، وكان يطلق العثمانيون على هذا النوع من البنادق مصطلح "التفنك" أو "البنادق الفتيلية" Janissary Tufenks، وفي القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي تم تطوير هذا النوع من البنادق، ويتمثل هذا التطوير في استخدام حجر الصوان في إشعال البارود بدلاً من الفتيل، إلا أن العثمانيين ظلوا يستخدمون الفتيل في هذا النوع من البنادق[٣٥].

وجدير بالتنويه أن صناعة التوفنك العثمانية "البنادق الفتيلية" كان يتم خلال القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي في مصانع وورش عمل خاصة ذات جودة أفضل من مثيلاتها من التوفنك العثمانية التي كانت تنتج في مصانع الدولة العثمانية[٣٦].

- بنادق الزند الصواني:

ابتكرت بندقية الزند الصواني في نهاية القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي، وزودت بمطرقة مزخرفة بهيئة منقار الديك الذي يقبض بين فكيه قطعة من حجر الصوان، وعند تحرر المطرقة كانت تصطدم قطعة الصوان بصفيحة فولاذية محدثة شرراً يصعق المشعل[٣٧].

---

(٣٢) الأخامص: هي جمع أخمص، وهي باطن القدم ، ويطلق في المصطلحات الخاصة بالأسلحة النارية علي الجزء الخلفي من البندقية أو الطبنجة، ويصنع من الخشب أو المعدن. أنظر:

- Gabor Agoston, op. cit, P. 2

(٣٣) ونتر نغهام، بلا شفورد، المرجع السابق، ص١١١.

(34) Kenana Online.com/users/Aldewan-Dtc/Posts/129763.

(35) Gabor Agoston , op. cit, P. 198.

(36) Ibid., p. 198.

(37) Kenana Online.com/users/Aldewan-Dtc/Posts/129763.

وخلال القرن الحادي عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي أخذت البنادق الصوانية ذات آلية الإطلاق الصوانية تحل تدريجياً محل غيرها من نماذج البنادق الأخرى[٣٨].

- بنادق الزند الطرقي:

ابتُكِرَت بنادق الزند الطرقي في بداية القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، حيث كان يتم الإطلاق بواسطة الزند الطرقي عن طريق الطرق بشاكوش البندقية على الزند[٣٩].

- البنادق المحلزنة:

ظهرت البنادق المحلزنة في عام ١٢٦٧هـ/ ١٨٥٠م، حيث صار المقذوف ينطلق من البندقية ذات السبطانة المحلزنة بشكل أدق لأن الحلزنة وفرت له عملية الدوران، ولقد ساعد هذا الدوران المقذوف في المحافظة على سرعة ودقة اتجاه انطلاقه[٤٠].

هذا ولقد تميز طراز البنادق التي تعود إلى القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي بالماسورة الملساء ، والتي تُعمر من الأمام، ولها زند مصنوع من حجر الصوان، ولم تكن لها فاعلية كبيرة لأن حجر الصوان كان يحتاج باستمرار إلى تغييره، وسرعان ما كانت تتسخ الماسورة من استخدام البارود الخشن، وكان البارود يصبح عديم القيمة إذا كان رطباً، ولقد استطاع الجندي المدرب تدريباً عالياً على هذا الطراز من البنادق أن يطلق طلقتين فقط في الدقيقة.[٤١]

ب - طراز البنادق الصغيرة:-

أطلق صناع الأسلحة النارية على طراز البنادق الصغيرة ذات السبطانة القصيرة مصطلح "القربينة" أو "شتوتسر" وذلك اقتباساً من المصطلح الألماني "Karbiner" أو "Stutzer" وهو يعنى البندقية القصيرة[٤٢]، وتتميز بنادق هذا الطراز بأنها فائقة الجودة، عالية الدقة، جيدة المدى، ذات سبطانة قصيرة محلزنة، وكانت تلقم من الفوهة في تصميمها الأول ثم أعيد تصميم هذا الطراز من البنادق الصغيرة خلال النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي، حيث صارت تلقم البندقية من مؤخر السبطانة[٤٣]، وقد حرص العثمانيون على استخدام الحديد في صناعة طراز البنادق الصغيرة منذ القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي[٤٤].

---

(٣٨) ونتر نغهام، بلا شفورد، المرجع السابق، ص١١١.

(٣٩) المرجع نفسه، ص١١٢.

(٤٠) ونتر نغهام، بلا شفورد، المرجع السابق، ص١١٠.

(٤١) خالد فهمي، الجيش ودوره في مشروع محمد على، بحث منشور في ندوة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بمناسبة مرور ١٥٠ عام على رحيل محمد على باشا، ٩-١١ مارس ١٩٩٩م، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠م، ص ص ٢٨٤، ٦٦٣ .

(٤٢) فهمي أبو الفضل ، محمود حجازي، توفيق برج، كمال رضوان، جوتس إشراجلة، قاموس ألماني عربي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧، ص١١٧٠.

(43) Kenana Online.com/users/Aldewan-Dtc/Posts/129763.

(44) Gabor Agoston , op. cit, p. 200

وجدير بالإشارة أن طراز البنادق الصغيرة كانت هي السلاح الناري المخصص لفرق الإسباهية، وهم الفرسان الذين كان يشرف كبراؤهم على الباشا، ومنهم أغلب رجال الضبط، وكانوا يشرفون أيضاً على حكم الأقاليم عن طريق من يقيم بها من الجربجية [٤٥] والمتوالية، وكان حكام الأقاليم لا يبتون في أمر إلا بعد مشاورتهم، ومن أعمالهم أيضاً المحافظة على الجسور ومساعدة الملتزمين في تحصيل الأموال من الفلاحين ؛ ونظراً لأهمية فرق الفرسان ودورها في الجيش العثماني فقد رمز الفنان إليهم بالبندقية والطبنجة على شعار الدولة العثمانية [٤٦].

هذا ولقد كانت البنادق العثمانية سلاحاً من أسلحة طائفة الإنكشارية[٤٧]، والبندقية في حد ذاتها كانت شعاراً لطائفة "التوفينكجيان". [٤٨] "Tufenkijiyan" وهم الجنود المسلحون بأسلحة نارية، والتوفينكجيان مشتقة من كلمة "التفنجكي" أي مستخدم البندقية، وهذه الكلمة مشتقة بدورها من كلمة "تفنك" التي كانت تعني البندقية أو البارودة أو الرصاص الذي يرمى به. ولقد كانت فرقة "التوفنكجية" في العصر العثماني إحدى فرق الإسباهية "الفرسان" [٤٩].

وفيما يتعلق بجودة البنادق العثمانية عند مقارنتها بمثيلاتها من البنادق الأوروبية فتشير البيانات الواردة من مصانع إنتاج الأسلحة في استانبول خلال القرن الثالث عشر الهجري/ السابع عشر الميلادي إلى استخدام العثمانيين سبائك البرونز والقصدير

---

(٤٥) جوربجي: كلمة تركية من الأصل "شور" بمعنى لذيذ و"با" بمعنى الطعام المطهو، والجوربجية مفردها "جوربجى" أو "الجوربه جي"، وهو اللقب الذي أطلق على أحد ضباط جيش الانكشارية، وتعنى أيضاً رئيس المشاة، وقد كان للجربجى حصان وأمازيه عبارة عن جبة من الجوخ الأحمر لها "كمّان" وسروال أحمر وقلنسوة مُذهبة الحاشية عليها ريشة، ويشرف الجوربجى على كل أمور الكتيبة – جمال عبد الغني، الحملة الفرنسية على مصر في ضوء عثماني، مخطوطة "ضيانامة" للدراندلي، تاريخ المصريين، العدد ١٣٤، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٩م ، ص٤٧١

(٤٦)عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص١٩١.

(٤٧) الإنكشارية: اسم مركب من كلمتين، "يكى" وتنطق "ينى" بمعنى جديد، و"جرى" وتنطق "تشرى" بمعنى الجنود، والانكشارية تعنى "الجنود الجدد"، وهو اسم أطلق على الجيش المنظم الذي استخدمه الأمير أورخان غازي في القرن ٨ هـ/ ١٤ م، وكان هذا الجيش يتألف من الأسرى النصارى الذين ينشئون تنشئة إسلامية ويتعلمون اللغة التركية، وكان لهذا الجيش دور عظيم فيما حققته الدولة إبان ازدهارها من انتصارات عسكرية، ثم فسد نظام الإنكشارية وكثرت تمرداتهم واعتداءاتهم على السلطان وأجهزة الدولة، وفشلت كل محاولات إصلاحهم، فأبادهم السلطان محمود الثاني سنة ١٨٢٦م فيما عرف باسم "الوقعة الخيرية".

– جمال عبد الغني، المرجع السابق ، ص ٤٦٧

(٤٨) تعرف هذه الطائفة أيضا باسم التوفكجية وهى طائفة من الجنود كانت مهمتها صنع البنادق وصيانتها وحملها وقت الحرب .

– المرجع نفسه، ص ٤٧١ .

(٤٩) عبد المنصف سالم، المرجع السابق، ص١٩١.

في عمليات الإنتاج بنسبة "٨,٦ – ١١,٣%" من القصدير، ونسبة "٨٩,٥-٩١,٤%" من سبائك النحاس.(٥٠)

وتجدر الإشارة أن تلك النسبة من السبائك البرونزية والقصديرية المستخدمة في البنادق العثمانية هي الوحيدة التي تم التوصية باستعمالها في هذا الطراز من البنادق مما ساهم في زيادة جودة صناعة البنادق العثمانية.

٢- الدراسة الوصفية والتحليلية:-

فيما يلي الوصف والتحليل الخاص بالبنادق الثلاثة "موضوع البحث والدراسة":-

- البندقية الأولى: (لوحه رقم ١ / شكل رقم ١)

بندقية عثمانية يبلغ طولها ١٢٢,٥ سم ، وتتكون من ماسورة معدنية مصقولة خالية من الزخارف، ويوجد أسفل الماسورة المعدنية القسم الخشبي الذي يساعد على حفظ توازن البندقية عند الضرب، وثبتت بكل من الماسورة المعدنية والقسم الخشبي الذي يوجد أسفل منها حلقه معدنية، ويلي الماسورة المعدنية المجوفة "بيت البارود" الذي ينبثق منه الزناد وقنطرة الزناد، ويلي هذه الأجزاء "مقبض البندقية"، ثم الكرنافة التي تعد بمثابة قاعدة للبندقية ترتكز عليها في حالة عدم استعمالها، وتتركز الزخارف على المقبض والكرنافة، وهى عبارة عن زخارف هندسية ونباتية تتميز بدقتها المتناهية الصغر وجمالها، ومن أهم الوحدات الهندسية التي تظهر في زخارف المقبض أشكال المثمنات والمعينات والمربعات والنجوم والخطوط الهندسية المتوازية الممتدة داخل عنصر زخرفي، ولم تمثل الزخارف الهندسية أسلوبا قائما بذاته، وإنما استخدمت متداخلة مع بعض العناصر النباتية من الأوراق والأزهار المنفذة بشكل هندسي.

أما الأسلوب الهندسي المستخدم في الزخارف فهو عبارة عن خطوط تمثل إطارات لجوانب الكرنافة الخاصة بالبندقية .

- البندقية الثانية : (لوحه رقم ٢ / شكل رقم ٢)

بندقية عثمانية يبلغ طولها ١٢٢,٥ سم ، وتتكون من الماسورة المعدنية التي تتميز بسمك فوهتها وبروزها على الأمام قليلا عن القسم الخشبي الذي يوجد أسفل منها، ويحيط بالماسورة المعدنية والقسم الخشبي حلقة معدنية بهدف تثبيت والتصاق الماسورة بالقطعة الخشبية ، وإلى الخلف من الماسورة المعدنية يوجد " بيت البارود " يليه مقبض البندقية والكرنافة ، ويزين المقبض والكرنافة زخارف هندسية ونباتية ذات مسحة تجريدية محورة (٥١) ، ويزخرف جوانب المقبض والكرنافة عنصر زخرفي يتمثل في سرة بيضاوية الشكل أو بخارية مملوءة بالعناصر النباتية والهندسية الغاية في الدقة والتحوير ، ويبدو هذا التصميم مقتبس من تصميمات وزخارف البنادق الفارسية ،

---

(50) Gabor Agoston, op. cit, P. 198.

(٥١) تجريدية : تعني تجريد الشكل أو تخليصه من مظهره الطبيعي ، وذلك بإخضاعه لأشكال هندسية تعبر عن جوهر الشكل ، وتتجاوز المظهر العرضي الزائل . أنظر :

– عبد الناصر ياسين ، الزهرة المتفتحة متراكبة الأوراق علي ضوء زخارف الفنون التطبيقية المملوكية في مصر والشام ، مجلة العصور ، المجلد التاسع عشر ، الجزء الثاني ، دار المريخ للنشر، رجب ١٤٣٠هـ / يوليو ٢٠٠٩م ، ص١٦٧.

ولعل ذلك يوضح التأثيرات الإيرانية على البنادق العثمانية "موضوع البحث" ، ويفصل المقبض عن الكرنافة إطار هندسي متوسط العرض ومحصور بين شريطين ضيقين

- البندقية الثالثة: (لوحه رقم ٣ / شكل رقم ٣)

بندقية حصار عثمانية يبلغ طولها ١٥٧,٥ سم ، وتتكون البندقية من ماسورة معدنية طويلة ، ومن الملاحظ أن البنادق ذات الماسورة المعدنية الطويلة تتسم بجودة صناعتها ودقة رميتها وإصابتها للهدف ، ويُوجد أسفل الماسورة المعدنية القسم الخشبي الذي تم تثبيته مع الماسورة المعدنية بواسطة ست حلقات معدنية تستخدم روابط للسبطانة وزخرفت كلا منها بعنصر " البخارية " المتناهية الصغر ، ويلي ذلك "بيت البارود" ثم الزناد وقنطرة الزناد ، أما مقبض البندقية و الكرنافة ، فيزخرفهما بعض الخطوط والتهشيرات البسيطة التي تعد بمثابة إطارات هندسية تفصل بين المقبض والكرنافة، ويزين القسم الخشبي بالبندقية شريط زخرفي يتكون من أوراق وأزهار محورة تتميز بدقتها المتناهية الصغر.

وتتكون البنادق الثلاث "موضوع البحث" من جزئين أساسيين وهما : الماسورة المعدنية المجوفة التي يطلق عليها مصطلح "السبطانة"، والقطعة الخشبية الممتدة بموازاة الماسورة المعدنية من أسفل، ويوجد بنهاية الأنبوبة المعدنية "بيت البارود" أو " حجرة الإشعال " ويمتد منه إلى الخارج "الزناد"، و"قنطرة الزناد"، كما تنتهي القطعة الخشبية الموازية للأنبوبة المعدنية من أسفل بمقبض البندقية، يليه "الكرنافة" وهي من الخشب وترتكز عليها البندقية في حالة عدم استعمالها، كما تثبَّت الكرنافة في كتف الجندي عند الإطلاق لتصد رد فعل الطلقة.

أما فيما يتعلق بالمصطلحات الخاصة بتفاصيل أجزاء البنادق العثمانية "موضوع البحث" ، فمن الملاحظ أنها نفس المصطلحات التي تطلق علي أجزاء الطبنجات (٥٢) (**شكل رقم ٤ ، ٥ ، ٦**)، وتتمثل في "المطرقة" والتي تعد بمثابة قاعدة زند البندقية، بينما يمثل "المهماز" أو "الزنبرك" جهاز الأمان في البندقية، أما "المقداح المعدني" فهو عبارة عن قطعة معدنية يرتطم بها الزند الصوان فيطلق شرارة لإشعال النار، ولقد أطلق على الجزء الخلفي من السلاح المصنوع من الخشب أو المعدن مصطلح " الكرنافة " في البنادق أما في الطبنجات فلقد أطلق عليه مصطلح "الأخمص" أو " القبيعة " ، بينما خُصِّص "المزلاج" لإحكام غلق حلقة تعليق البندقية في سرج الحصان أثناء ركوب الخيل، وأطلِق على القضيب المخصص لتنظيف فوهة البندقية مصطلح "المدك"(٥٣).

ومن الجدير بالذكر أن تقنية تشغيل البندقية تتم عن طريق تزويد حجرة الإطلاق "بيت النار" برصاصة ثم تُوجَّه البندقية نحو الهدف، ويضغط على الزناد فترتطم إبرة إطلاق النار بالطرف الخلفي للطلقة، وتشعل الفتيل فيقوم الفتيل بدوره بإشعال المسحوق "البارود" الدافع داخل الطلقة، وعندئذ يحترق المسحوق بسرعة مما ينتج عنه ضغط يدفع الرصاصة داخل الماسورة، ويتسبب التحزيز في قناة الماسورة في دوران

---

(٥٢) أنظر جدول المصطلحات الفنية الخاص بأجزاء البنادق والطبنجات العثمانية في آخر البحث.

(53) Gabor Agoston, op. cit, P. 247.

الرصاصة، وتساعد حركة الدوران في انطلاق الرصاصة إلى الأمام، كما أن حركة الدوران تزيد من دقة إصابة الرصاصة للهدف(٥٤).

وبناءً على دراسة التطور التاريخي للبنادق العثمانية تبين للباحث أن البنادق الثلاث المحفوظة بمتحف لفينتس تتبع طراز البنادق الطويلة، مع ملاحظة أن إحداهما من الطراز الطويل جدا الذي كان مخصصا للحصار. كما تبين من دراسة أنواع البنادق العثمانية أن البنادق موضوع البحث من البنادق المحلزنة التي تتكون من سبطانة ذات شقوق حلزونية لولبية محفورة بامتداد بطن ماسورة البندقية من الداخل ،ويساعد هذا التحزيز الحلزوني عند إطلاق الرصاصة بالبندقية على حدوث حركة لولبية تؤمن للرصاصة الثبات على الاتجاه ، وزيادة في المدى تؤدي إلى سرعة ودقة اتجاه انطلاق المقذوف بداخلها .

يتضح مما سبق أن "البنادق الثلاث" المحفوظة بمتحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا تمثل نفس طراز البنادق الكبيرة التي كانت تستخدم داخل حدود الدولة العثمانية سواء في تركيا أو في قبرص أو غيرهما من ولايات الدولة العثمانية المختلفة.

٣- الدراسة المقارنة :-

- **مقارنة بين البندقيتين المحفوظتين بمتحف ليفنتس في نيقوسيا بقبرص والبندقية المحفوظة بالمتحف الحربي في بافاريا بألمانيا :**

يحتفظ المتحف الحربي بمقاطعة بافاريا في ألمانيا(٥٥) ببندقية عثمانية الطراز (لوحه رقم ٤) تتشابه مع البندقيتين "موضوع البحث"(٥٦)، وتحمل البندقية المحفوظة بالمتحف الحربي في بافاريا تاريخ ومكان صناعتها، حيث تم صناعتها في تركيا سنة ١٨٠٦م، وتعد البندقية أفضل نموذج للبنادق التي ترجع إلى طراز القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي، وتتشابه البندقية المحفوظة بالمتحف الحربي في بافاريا مع البندقيتين "موضوع البحث" في الشكل والمضمون، حيث يتشابه شكل وأجزاء الماسورة المعدنية والقطعة الخشبية التي أسفل منها ، وبيت البارود ، والزناد وقنطرة الزناد ، والمقبض والكرنافة ، في بندقية المتحف الحربي في بافاريا مع البندقيتين " موضوع البحث " ، وبينما يبلغ طول البندقية المحفوظة بالمتحف الحربي في بافاريا ١٢٧,٥ سم ، يبلغ طول البندقيتين "موضوع البحث " ١٢٢,٥ سم.

أما فيما يتعلق بالزخارف فتتركز على المقبض والكرنافة، وهي عبارة عن زخارف هندسية ونباتية تتميز بالدقة والبساطة وتتضمن الأشكال الهندسية المختلفة مثل المثلثات والمعينات والمربعات والأشكال النجمية الشكل والخطوط والإطارات، والأشرطة المصنوعة من الذهب والفضة والنحاس الأصفر التي تم تنفيذها بإسلوب التكفيت، علاوة على أشكال البخاريات وأجزاء البخاريات التي تشتمل على عناصر

(54) Kenana Online.com/users/Aldewan-Dtc/Posts/129763.

(55) Peter Jaeckel, wehr und waffen Der turken, turkische kunst und kultur aus osmanischer zeit, Frankfurt, western Germany, 1985, p.346

(٥٦) أنظر لوحة رقم ١ ، ٢.

نباتيه متناهية الصغر وشديدة التحوير بكلا من البندقية المحفوظة بالمتحف الحربي في بافاريا بألمانيا، والبندقيتين المحفوظتين بمتحف ليفنتس في نيقوسيا بقبرص.

يتضح مما سبق أن البندقيتين "موضوع البحث والدراسة" تتشابهان إلى حد كبير مع البندقية المحفوظة بالمتحف الحربي في بافاريا سواء من حيث أشكال وأنواع الزخارف الهندسية والنباتية ومواضيعها وأماكن تواجدها، أو من حيث الطول والأجزاء والعناصر الخاصة بكل بندقية من البنادق السابقة موضوع البحث والدراسة والمقارنة، واعتماداً على طراز وتاريخ البندقية المحفوظة بالمتحف الحربي في بافاريا حيث تحمل تاريخ سنة ١٨٠٦ م ، وتعود إلى طراز بنادق القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي ، وبناء على ذلك فإن تاريخ البندقيتين المحفوظتين بمتحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص يرجع إلى القرن الثالث عشر الهجري/ التاسع عشر الميلادي.

- **مقارنة بين بندقية الحصار المحفوظة بمتحف ليفنتس في نيقوسيا بقبرص، وبندقية الحصار المحفوظة بالمتحف الحربي في باريس بفرنسا:**

يحتفظ المتحف الحربي في باريس بفرنسا بندقية حصار عثمانية الطراز يعود تاريخها إلى نهاية القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي(**لوحه رقم٥**)، وبمقارنة هذه البندقية مع البندقية "موضوع البحث" [٥٧] يتضح أنها تتشابه معها بدرجة عالية حيث تعد البندقتين من طراز البنادق الطويلة التي كانت مخصصة للحصار بوجه عام ، وحصار المدن بوجه خاص ، وتتميز كلا من البندقيتين بالسبطانة الطويلة الملساء التي تم تثبيتها في القسم الخشبي الذي يوجد أسفل منها بواسطة ثلاث حلقات معدنية ببندقية المتحف الحربي في باريس ، وست حلقات معدنية بالبندقية "موضوع البحث" ، والى الخلف من السبطانة توجد "حجرة الإشعال" التي ينبثق منها الزناد البارز بالبندقيتين ، وأعلى حجرة الإشعال يوجد الزند أو المطرقة ، وهى تأخذ شكل طائر محور يقبض بين فكيه بقطعة صلبة من حجر الصوان لاستخدمها في عملية الطرق ، ويلي ذلك المقبض والكرنافة .

أما فيما يتعلق بزخارف البندقيتين فمن الملاحظ أن زخارف البندقية المحفوظة بالمتحف الحربي في باريس بفرنسا تتمثل في الزخارف التي قوامها أشكال المعينات والمثلثات والاطارت والنجوم و أجزاء البخاريات والأوراق والأزهار التي تتميز بالدقة والتحوير وخاصة زخارف المقبض والكرنافة ، بينما تتمثل زخارف البندقية "موضوع البحث" في الخطوط والتهشيرات والأشرطة والأشكال النجمية ، وأشكال البخاريات التي تزين روابط السبطانة، والإطارات الذهبية والفضية المكفتة والتي تتسم بدقتها المتناهية في الصغر.

وفيما يتعلق بطول كل من البندقيتين فيبلغ طول البندقية المحفوظة بالمتحف الحربي في باريس ١٥٦,٥ سم، بينما يبلغ طول بندقية الحصار "موضوع البحث" ١٥٧،٥ سم.

وبناءاً على ما سبق من دراسة مقارنة بين البندقيتين ، يتضح التشابه الشديد بينهما، وخاصة في شكل البندقية وطرازها وطولها وأجزائها وعناصرها وزخارفها المنفذة

(٥٧) أنظر لوحة رقم ٣.

بأسلوب التكفيت ، مع ملاحظة أن زخارف البندقية المحفوظة بالمتحف الحربي في باريس تتميز بثراء زخارف المقبض والكرنافة ، كما تتميز البندقية "موضوع البحث" بثراء زخارف القطعة الخشبية والحلقات المعدنية ، واعتماداً على ما سبق من المقارنة فان بندقية الحصار المحفوظة بمتحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا ترجع إلى فترة القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر ميلادي .

ثانياً: الطبنجات العثمانية بمتحفي ليفنتس بنيقوسيا والعصور الوسطى بليماسول:

تشتمل دراسة الطبنجات علي وصف وتحليل ومقارنة إحدى عشر طبنجة تعود إلي العصر العثماني ، وهي عبارة عن طبنجة[٥٨] بهيئة " البندقية الصغيرة " من طراز القربينة ، وخمس طبنجات تتميز كل واحدة منهم بزاوية ميل المقبض قليل الانحناء والذي ينتهي بقبيعة سميكة بيضاوية الشكل ، وطبنجتان تتميز كل واحدة منهما بسمك شكل الطبنجة ، وزاوية ميل المقبض شديد الانحناء الذي ينتهي بقبيعة سميكة دائرية الشكل ، وثلاث طبنجات تتميز كل واحدة منهم بسمك شكل الطبنجة ، وزاوية ميل المقبض الخاص بهذه الطبنجات الثلاثة تمثل مرحلة وسط بين طراز المقابض شديدة الميل والمقابض قليلة الميل ، وتنتهي مقابض هذه الطبنجات الثلاثة بقبيعة سميكة بيضاوية الشكل .

ومن الجدير بالذكر أن العثمانيين قد حرصوا علي صناعة الطبنجات واستخدموها بواسطة فرق الفرسان في الجيش العثماني ، وتشابهت الطبنجات العثمانية في أجزائها وزخارفها مع البنادق ، ومن اللافت للنظر أن أجزاء الطبنجة هي نفس الأجزاء التي تتكون منها البندقية ، إلا أن تصميم الطبنجة يختلف عن تصميم البندقية ، حيث تتميز الطبنجة بمراعاة الجانب الجمالي والزخرفي ، علاوة علي دقة الصناعة نظراً لصغر حجمها وقصر سبطانتها وسهولة حملها .

ومن الملاحظ أن الأجزاء الخشبية في الطبنجات العثمانية كانت أجسم وأضخم إلي حد ما من النماذج الأخرى للطبنجات الأوروبية المماثلة ، كما أن الطبنجات العثمانية ، وأجربة حفظ الرصاص ، وقرون حفظ البارود ، وزجاجات انتشار الإشعال، وأحزمة ربط الطبنجات كانت تتميز بثراء الزخارف المنفذة علي الجلود المطرزة والنحاس الأصفر والفضة المصفحة[٥٩] .

ولقد كان يتم تصنيع الطبنجات العثمانية تحت سيطرة الدولة في المصانع والورش المتعددة ، كما أشرفت الدولة العثمانية أيضا علي إنتاج الطبنجات في المتاجر ومراكز الإنتاج المنتشرة في ولايات الدولة[٦٠].

---

(٥٨) الطبنجة: هي من التركية "طابانجة"، وكانت تعني البارودة الصغيرة ، أنظر :-
العنيسي (طوبيا)، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه ، دار العرب للبستاني، ١٩٨٩م، ص٤٩ .

(59) Peter Jaeckel, Op. cit , p346.

(60) http://www.bulgariatravel.org

وكانت مصانع إنتاج الأسلحة في استانبول تعمل بكامل طاقتها لإنتاج الطبنجات اللازمة للجيش العثماني ، بينما كان إنتاج المصانع الصغيرة وورش العمل في الولايات العثمانية متواضعا ، حيث كانت تنتج ٢٤ طبنجة بكل ولاية لاستخدامها في حماية الحصون الصغيرة وأبراج الحماية خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي[٦١].

واعتمدت الجيوش العثمانية اعتمادا أساسيا في الحروب على البنادق ، أما الطبنجات فكان يتم الاعتماد عليها بشكل ثانوي مساعد مع فرق الفرسان ورجال الحرس بالقصور السلطانية[٦٢].

ومما لا شك فيه أن دراسة طرز الطبنجات العثمانية سوف يساعد في التعرف علي أهم خصائص ومميزات الطبنجات المحفوظة بمتحفي ليفنتس بنيقوسيا والعصور الوسطي بليماسول ، بالإضافة إلي معرفة طرزهم وبعض التأثيرات الواردة عليهم ، وأوجه التشابه والاختلاف بينهم ، وفيما يلي طرز الطبنجات العثمانية :-

١- طرز الطبنجات العثمانية :-

• الطبنجة طراز القربينة :

صنع العثمانيون هذا الطراز من الطبنجات خلال القرن العاشر الهجري / السادس عشر الميلادي ، وتأثروا في صناعته بالألمان الذين أطلقوا عليه مصطلح "القربينة"[٦٣] أو " الطبنجة بهيئة البندقية الصغيرة " ، وتتميز أيضا هذه الطبنجات بسبطانتها القصيرة المحلزنة التي يبلغ طولها حوالي ٣٤،٣ سم ، وتعد القربينات من الأسلحة العثمانية الخفيفة التي خصصت لفرقة الخيالة ، حيث استخدموها بكثرة خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين / الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، ويوجد بالقربينة مزلاج وحلقة لتعليقها في سرج الحصان[٦٤].

• الطبنجة طراز الزند المصون :

انتشر هذا الطراز من الطبنجات العثمانية في أوروبا خلال القرن الحادي عشر الهجري / السابع عشر الميلادي ، والزند المصون أو المطرقة المعقوفة الخاصة بهذا الطراز من الطبنجات تم صناعتها علي شكل كائن حي محور له فم طائر ويقبض بين فكيه بقطعه صلبة من حجر الصوان لاستخدامها في عملية الطرق علي البارود بحجرة الإشعال ، وتتميز مقابض هذه الطبنجات برشاقتها من الحاضن حتى الأخمص، ولقد ظهرت علي المطرقة والمقبض الخاص بهذه الطبنجات التأثيرات الفنية الأوروبية المتمثلة في طراز المطرقة المشكلة علي هيئة كائن حي محور ، والمقبض الذي يتميز

---

(61) Gabor Agoston ,op. cit, p.200

(62) http://www.ar.wikipedia.org

(٦٣) عن الطبنجات الالمانية من طراز القربينة والتي تأخذ هيئة البندقية الصغيرة أنظر :

- Dieter storz , Gewehr und karbiner 98 : Die schuss waffen 98 des deutschen Reiches heeres von 1899 bis 1918, verlag militaria, wien, 2011

(64) Gabor Agoston ,op,cit , p.247

بجماله وانسيابيته ، وتنتشر الزخارف بهذا الطراز من الطبنجات علي الحاضن و القُبيعة والفوهة [٦٥].

- **الطبنجة طراز قطر السبطانة الكبير :**

ظهر هذا الطراز من الطبنجات في استانبول وغيرها من ولايات الدولة العثمانية، وكان يتم استخدامها في الحملات العسكرية الكبيرة التي يقوم بها السلطان العثماني، وتتميز بالماسورة المعدنية المجوفة ذات القطر الكبير ، وانتشر هذا الطراز من الطبنجات خلال الحرب العثمانية الروسية سنة (١١٨٢- ١١٨٨هـ / ١٧٦٨ - ١٧٧٤م) حيث كان يعمل مصهر استانبول بكامل طاقته [٦٦] .

- **الطبنجة طراز المقبض شديد الميل :**

صنع العثمانيون طبنجات تتميز بزاوية ميل المقبض شديد الانحناء ، وينتهي المقبض بقبيعة سميكة دائرية الشكل ، ومن الملاحظ أن هذه الطبنجات تتميز بندرتها[٦٧].

٢ - الدراسة الوصفية والتحليلية :

- **الطبنجات العثمانية المحفوظة بمتحف ليفنتس بنيقوسيا :**

يحتفظ متحف ليفنتس بتسع طبنجات من العصر العثماني ، وهذه الطبنجات عبارة عن طبنجة واحدة تأخذ شكل البندقية الصغيرة ، وثلاث طبنجات تتميز بقلة زاوية ميل المقبض ، وطبنجتان تتميز كل منهما بزاوية ميل المقبض شديد الانحناء ، وثلاث طبنجات تمثل زاوية ميل المقبض الخاصة بهم مرحلة وسط بين الطبنجات ذات المقابض قليلة الميل ، والمقابض شديدة الميل ، وفيما يلي الوصف والتحليل الخاص بهذه الطبنجات :-

- الطبنجة الأولي : (لوحة رقم ٦، شكل رقم ٧) :-

طبنجة عثمانية من طراز القربينة تأخذ شكل البندقية الصغيرة وتتميز بالفوهة المنفوخة الي الخارج ، وقطر الماسورة المعدنية الكبير ، ويعلو بيت البارود مطرقة علي هيئة كائن حي محور ، أما أسفل بيت البارود فيوجد الزناد وقنطرة الزناد ، يلي ذلك المقبض و الكرنافة اللذان يأخذان شكل مقبض وكرنافة البندقية .

- الطبنجات الثانية والثالثة والرابعة : (لوحة رقم ٧، ٨،٩ / شكل رقم ٨ ، ٩،١٠)

تتكون كل طبنجة من هذه الطبنجات العثمانية الثلاثة من الماسورة المعدنية المجوفة ، والقسم الخشبي الذي يوجد أسفل منها ، والي الخلف منهما يوجد بيت البارود حيث يخرج منه الي أعلي زند الطبنجة الذي يأخذ شكل كائن حي محور ، أما الزناد البارز بالطبنجتين الأولي والثالثة ، والزناد وقنطرة الزناد بالطبنجة الثانية فيقع كلا منهم أسفل بيت البارود ، ويتميز مقبض الطبنجة بجماله وانسيابيته نظراً لقلة زاوية ميل المقبض الذي ينتهي بقبيعة بيضاوية الشكل ، وتتركز زخارف الطبنجات

---

(65) Ibid , p.247

(66) Gabor Agoston ,op,cit , p.200

(67) http://www.turkishculture.org/military/weapons/pistols/168.htm

الثلاثة علي بيت البارود والحاضن والقُبيعة ، ويزين حاضن المقبض والقُبيعة زخارف نباتية مورقة تتألف من أفرع دقيقة حلزونية ينبثق منها أوراق وأزهار متداخلة مع أشكال دائرية متقاطعة ، ويتوج كل قبيعة من قبيعات مقابض الطبنجات الثلاثة من أسفل نصف قبة صغيرة بصلية الشكل ذات فصوص .

- الطبنجتان الخامسة والسادسة : (لوحة رقم١١،١٠) (شكل رقم ١١، ١٢)

طبنجتان من العصر العثماني ، تتكون كل منهما من الماسورة المعدنية المجوفة، والقطعة الخشبية الممتدة بموازاة الماسورة المعدنية من أسفل ، وبيت البارود الذي يعلوه مطرقة معقوفة الشكل ، ويقع أسفل بيت البارود الزناد وقنطرة الزناد ، أما مقبض كل منهما فيتميز بزاوية الميل شديدة الانحناء والقُبيعة دائرية الشكل المكفتة بالنحاس الأصفر، ويتميز طراز الطبنجتان بسمك أجزائهما وتزييهما بالزخارف الهندسية التي تتألف من الخطوط والدوائر والحلقات التي تتميز بدقتها المتناهية الصغر وبساطتها.

- الطبنجات السابعة والثامنة والتاسعة :(لوحة رقم١٤،١٣،١٢) ، (شكل رقم١٤،١٣،١٥) : ثلاث طبنجات عثمانية تتكون من الماسورة المعدنية المجوفة والقسم الخشبي وبيت البارود الذي يتوجه مطرقة علي هيئة كائن حي محور يأخذ شكل أسد رابض ، وينبثق من بيت البارود الزناد وقنطرة الزناد ، ومن الملاحظ أن مقابض الطبنجات الثلاثة تتميز بزاوية الميل التي تمثل مرحلة وسط بين المقابض قليلة الميل والمقابض شديدة الميل ، وينتهي مقبض كل طبنجة من الطبنجات الثلاثة بقبيعة سميكة بيضاوية الشكل مكفتة بالنحاس الأصفر ، كما حرص الفنان العثماني علي تزيين وتكفيت المقبض بعنصر زخرفي هام يتمثل في شكل سره بيضاوية أو بخارية بداخلها زخارف نباتية يحيط بها إطار من الدوائر والحبات البارزة المتكررة التي تشبه حبات اللؤلؤ أو المسبحة.

وفيما يتعلق بزخارف القُبيعة بالطبنجة السابعة ، فهي عبارة عن فرع نباتي متموج ينبثق منه الأوراق والأزهار المحورة ، أما الطبنجتان الثامنة والتاسعة فتتميز زخارفهما بالثراء الفني ، حيث تتألف الزخارف من الأفرع والأوراق والأزهار المتداخلة مع عناصر هندسية دائرية الشكل ذات مسحة يتضح فيها طراز فن التوريق العثماني، ويؤطر قبيعات الطبنجات الثلاثة إطار هندسي يتكون من خطوط متوازية ، كما يتوج القبيعات من أسفل نصف قبة دائرية الشكل .

ومن الملاحظ أن كل طبنجة من الطبنجات الثلاثة تتشابه مع الأخرى في الشكل والمضمون ، مما يجعلنا نرجح نسبتهم الي طراز وصانع واحد ، ويتضح ذلك في أجزاء الطبنجات ، وطراز المقابض ، والزخارف ، ومواضيعها ، وأساليب التكفيت بالنحاس الأصفر وأماكنها بالطبنجات الثلاثة .

- الطبنجات العثمانية المحفوظة بمتحف العصور الوسطي بمدينة ليماسول :-

يحتفظ متحف العصور الوسطي بمدينة ليماسول بطبنجتين **(لوحة رقم ١٥ ، ١٦)**، (شكل رقم ١٦، ١٧) تتكون كل منهما من الماسورة المعدنية الرفيعة المجوفة، والقطعة الخشبية الممتدة بموازاة الماسورة المعدنية من أسفل، وثبتت الماسورة المعدنية في القطعة الخشبية بإحدى الطبنجتين بواسطة حلقتين معدنيتين من النحاس الأصفر، ويزين الماسورة المعدنية و القطعة الخشبية والقُبيعة بالطبنجتين زخارف نباتية وهندسية تتألف من خطوط دقيقة ودوائر وحلقات وأوراق وزهور تتميز بدقتها متناهية الصغر وبساطتها، وتتسم الطبنجتان بقلة وانسيابية زاوية ميل المقبض ذات القُبيعة المكفتة بالنحاس الأصفر.

٣- الدراسة المقارنة:

• مقارنة بين الطبنجة طراز القربينة، والطبنجة المحفوظة في المتحف الحربي بمدينة بورسعيد.

يحتفظ المتحف الحربي بمدينة بورسعيد بطبنجة من عصر محمد علي باشا[٦٨] تأخذ شكل البندقية الصغيرة من طراز القربينة **(لوحة رقم ١٧)**، وتتشابه هذه الطبنجة

([٦٨]) ولد محمد علي باشا في مدينة قولة سنه ١١٨٣هـ / ١٧٦٩م ، ثم جاء الي مصر سنة ١٢١٥هـ /١٨٠١م حيث كان احد أفراد القوة البحرية التي أرسلها الباب العالي لترد الفرنسيين من مصر ، وتولي حكم مصر سنة ١٢١٩هـ / ١٨٠٥ م بمساعدة زعماء الشعب له ، وكان علي رأسهم السيد عمر مكرم " نقيب الأشراف " ، وتوفي محمد علي باشا سنة ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م عن عمر يناهز الحادية والثمانين عاما ، واهتم محمد علي باشا بصناعة البنادق والطبنجات علي الطراز الفرنسي وتميزت منتجاته بدقة إتقانها وجودتها ، وشيد ثلاث مصانع للأسلحة النارية بالقلعة و الحوض المرصود وخارج القاهرة ، وكانت هذه المصانع الثلاثة تنتج سنويا " ٣٦,٠٠٠ بندقية " وما يحتاج إليه الجيش من الطبنجات، أنظر:-

- أحمد محمد علي غباشي ، تطور العسكرية المصرية من حكم محمد علي وحتى نهاية حكم الخديوي إسماعيل (١٨٠٥-١٨٧٩م) ، مخطوط رسالة دكتوراه ، قسم الإرشاد السياحي ، كلية السياحة والفنادق ، جامعة الإسماعيلية ، ٢٠١١م ، ص ص ٥٨-٥٩

- أسماء شوقي أحمد دنيا ، جامع محمد علي باشا بقلعة القاهرة (١٢٤٦-١٣٥٦هـ / ١٨٣٠-١٩٣٩م) دراسة أثرية وثائقية ، مخطوط رسالة ماجستير ، قسم الآثار الإسلامية ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م ، ص ص ١-٨

- رؤف عباس ، مصر في عصر محمد علي ، ندوة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ، ٩-١١ مارس ١٩٩٠م ، المجلس الاعلي للثقافة ، ٢٠٠٠م .

- عمر طوسون ، الجيش المصري البري والبحري ، ط ٢ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٦م ، ص ص ١٨ ، ١٩ .

- صلا أحمد هريدي، الحرف والصناعات في عهد محمد علي ، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ، ٢٠١٣م ، ص ص ٢٠٦-٢٠٧.

مع الطبنجة المحفوظة بمتحف ليفنتس[٦٩]، حيث أن كلاهما من طراز القربينة، وتتكونان من الماسورة المعدنية السميكة التي يبلغ طولها حوالي ٣٠ سم، وتتميز بقطر حجمها الكبير، وبفوهتها المنفوخة، ويلي بيت البارود بالطبنجتين مقبض طويل ينتهي بكرنافة علي نفس طراز مقبض وكرنافة البندقية.

يتضح من خلال مقارنة الطبنجة موضوع البحث مع الطبنجة المحفوظة بالمتحف الحربي بمدينة بورسعيد ، ومن خلال دراسة طرز الطبنجات العثمانية ، أنهما ينتميان الي طراز واحد، وهو طراز الطبنجات المشكلة بهيئة البندقية الصغيرة المعروف باسم طراز القربينة ، ويتسم هذا الطراز بسمك قطر الماسورة المحلزنة ، والفوهة المنفوخة، والمقبض ذو الكرنافة، وانتشر ظهور هذا الطراز خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين / الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين ، ويتميز هذا الطراز بندرته عند مقارنته بطرز الطبنجات الأخرى حيث صنع العثمانيون هذه الطبنجات تأثرا بالطبنجات الألمانية المصنوعة وفق هذا الطراز .

ويمكننا مما سبق من دراسة مقارنة بين الطبنجتين السابق الإشارة إليهما تأريخ الطبنجة موضوع البحث والدراسة بفترة القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي .

- **مقارنة بين طراز الطبنجات ذات زاوية ميل المقبض قليلة الانحناء، والطبنجة المحفوظة بالمتحف القومي بمدينة الإسكندرية.**

يحتفظ المتحف القومي بمدينة الإسكندرية بطبنجة يرجع تاريخها الي عام ١٣٠٣هـ **(لوحة رقم ١٨)** ، وتتكون الطبنجة من جزئين رئيسيين ، وهما الماسورة المعدنية المجوفة والمقبض ذو زاوية الميل قليلة الانحناء ، بالإضافة الي بيت البارود والزند المشكل علي هيئة كان حي محور ، والزناد وقنطرة الزناد ، وبمقارنة هذه الطبنجة مع طراز الطبنجات ذات زاوية ميل المقبض قليل الانحناء ، وهم عبارة عن ثلاث طبنجات محفوظة بمتحف ليفنتس بنيقوسيا[٧٠]، وطبنجتان بمتحف العصور الوسطي بليماسول[٧١]، يتضح أوجه التشابه المتعددة بينهم ، والمتمثلة في طراز المطرقة المعقوفة المشكلة علي هيئة كائن حي محور ، والزناد وقنطرة الزناد ، وطراز المقبض ذو زاوية الميل قليلة الانحناء الذي يتسم برشاقته وانسيابيته ، والقُبيعة البيضاوية الشكل المكفتة بالنحاس الأصفر ، وطراز الزخارف النباتية التي تتكون من الأفرع النباتية المتماوجة التي ينبثق منها أوراق وأزهار ووريدات صغيرة نفذت

---

(٦٩) أنظر لوحة رقم ٦

(٧٠) أنظر لوحة رقم ٧ ،٨، ٩

(٧١) أنظر لوحة رقم ١٥ ،١٦

بطريقة التكفيت وفق أسلوب الحفر أو الحز[٧٢] مع ملاحظة وجود بعض الاختلافات الثانوية من حيث التفاصيل الداخلية ومواضع الزخارف بالطبنجتين .

وبناء علي ما سبق فان تاريخ الطبنجات الثلاثة المحفوظة بمتحف ليفنتس ، والطبنجتان المحفوظتان بمتحف العصور الوسطي يرجع الي فترة القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي .

- **مقارنة بين طراز الطبنجتين ذات المقبض ذو زاوية الميل شديد الانحناء ، والطبنجتين المحفوظتين بالمتحف الحربي في استانبول بتركيا :**

يحتفظ المتحف الحربي بمدينة استانبول بطبنجتين من القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي[٧٣] (**لوحة رقم ١٩**) وتتشابه هاتين الطبنجتين مع الطبنجتين "موضوع البحث"[٧٤] من حيث قطر الماسورة المعدنية ، وسمك حجم القطعة الخشبية ، والمقبض ذو زاوية الميل شديد الانحناء والقُبيعة السميكة دائرية الشكل التي تتجه الي أسفل ، ومن حيث الزخارف التي تتألف من الخطوط والدوائر والحلقات التي تتسم بدقتها وبساطتها ، وبناء علي مقارنة الطبنجتين "موضوع البحث" مع الطبنجتين المحفوظتين بالمتحف الحربي باستانبول ، فان تاريخ الطبنجتين المحفوظتين في متحف ليفنتس يرجع الي القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي ، كما يتضح من المقارنة واعتمادا علي طراز الطبنجات المتطابق فمن المرجح نسبتهم الي صانع واحد.

مقارنة بين طراز الطبنجات ذات المقابض متوسطة الميل ، وبين الطبنجة المحفوظة بالمتحف الحربي بالقلعة:

يحتفظ المتحف الحربي بالقلعة بطبنجة عثمانية الطراز تنسب إلي محمد علي باشا[٧٥] **(لوحة رقم ٢٠)**، وتتشابه في طرازها مع طراز الطبنجات الثلاثة ذات المقبض ذو المرحلة الوسط بين المقابض قليلة الانحناء والمقابض شديدة الانحناء المحفوظة بمتحف ليفنتس بنيقوسيا[٧٦]، ومن حيث سمك شكل الطبنجة ، والقُبيعة

---

(٧٢) يختلف الحز عن الحفر في ناحيتين ، الأولي أن الحز يتم عملة بالأيدي مباشرة دون الدق علي أقلام الحفر ، والأمر الثاني ، أن الحز يحدث انخفاضا في سطح المعدن ولا يزيله ، بينما يعمل الحفر علي إزالة أجزاء رقيقة من المعدن . أنظر :

– ربيع حامد خليفة ، الفنون الإسلامية في العصر العثماني مكتبة زهراء الشرق،٢٠٠٥م، ص١٣٦

(٧٣) نقلا عن كتالوج المتحف الحربي باستانبول ، أنظر :-

- http://www.turkishculture.org/picture_shower.php?ImageID=2040

(٧٤) أنظر لوحة رقم ١٠ ، ١١.

(75) http://www.mmc.gov.eg/museums/harbi/29.jpg

(٧٦) أنظر لوحة رقم ١٢ ، ١٣ ، ١٤.

السميكة بيضاوية الشكل، ومن حيث الزخارف الهندسية التي تتكون من الخطوط والدوائر والحلقات المكررة، والزخارف النباتية التي تتألف من فرع نباتي متموج ينبثق منه الأوراق والأزهار، مع ملاحظة وجود بعض الاختلافات الثانوية المتمثلة في طراز المطرقة.

وبناء علي ما سبق فان تاريخ الطبنجات موضوع البحث يرجع الي القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي .

ثالثا : الزخارف الواردة علي البنادق والطبنجات العثمانية المحفوظة بمتحفي ليفنتس بنيقوسيا والعصور الوسطي بليماسول :

اهتم العثمانيون بزخرفة البنادق و الطبنجات ، وتفننوا في صناعتها وزخرفتها تفنناً يثير الإعجاب ، حيث التقت مهارة صانع البندقية و الطبنجة مع عبقرية الفنان المنفذ لأسلوب الزخرفة علي هذا النوع من الأسلحة النارية ، فحققت البنادق والطبنجات العثمانية جانبي المنفعة والجمال الفني في آن واحد .

واتسمت الزخارف الواردة علي البنادق والطبنجات العثمانية في البداية ببساطتها، وكان يغلب عليها الطابع الهندسي ثم تطورت و أصبحت أكثر تعقيداً وثراءً زخرفياً نتيجة للتطور الذي طرأ علي الفن العثماني بصفه عامة وخاصة الطرز الفنية والزخرفية.

ولقد شغف الفنان العثماني بتزيين مختلف أجزاء البنادق والطبنجات بشتى أنواع الزخارف التي نفذت وفق طراز فن التوريق العثماني، وفيما يلي السمات الفنية لزخارف البنادق والطبنجات موضوع البحث:-

١- زخارف البنادق المحفوظة بمتحف ليفنتس:-

تميزت الزخارف الواردة علي البنادق العثمانية المحفوظة بمتحف ليفنتس بمراعاة النسق العام لطراز الفن العثماني ، واتسمت الزخارف بدقتها المتناهية الصغر وبساطتها ، وتنوع أماكن تواجدها ، حيث تركزت علي القسم الخشبي الممتد بموازاة الماسورة المعدنية من أسفل ، والمقبض ، والكرنافة ، وتنقسم الزخارف الي قسمين وهما زخارف هندسية ونباتية ، ولقد تمثلت الوحدات الهندسية في أشكال المثمنات والمعينات والمربعات والنجوم والدوائر والتهشيرات والخطوط الهندسية المتوازية التي استخدمت في عمل الإطارات التي تفصل بين المقبض والكرنافة ، وجاءت الزخارف الهندسية في بعض الأحيان متداخلة مع بعض العناصر النباتية من الأفرع والأوراق والأزهار التي اتسمت بصغرها ، بالإضافة الي تنفيذها بطريقة محورة أو مجردة .

ومن العناصر الزخرفية التي تميزت بثراء زخارفها النباتية عنصر زخرفي هام تمثل في البخارية أو السرة البيضاوية الشكل و أجزاء البخاريات المملوءة بالعناصر النباتية والهندسية الغاية في الدقة والتحوير.

ومما يثر الانتباه حرص الفنان العثماني علي زخرفة كل حلقة معدنية من الحلقات الستة التي تؤطر السبطانة والقسم الخشبي ببندقية الحصار العثمانية بعنصر البخارية التي تتميز بدقتها المتناهية الصغر.

٢- زخارف الطبنجات المحفوظة بمتحفي ليفنتس والعصور الوسطي:-

اتسمت الزخارف الواردة علي الطبنجات العثمانية المحفوظة بمتحفي ليفنتس والعصور الوسطي بثراء وتنوع مواضيعها، وأماكن تواجدها بأجزاء الطبنجات المختلفة، حيث ازدانت الأجزاء الخشبية وبيوت البارود والمقابض والأخامص "القبيعات" وفوهات بعض الطبنجات بالزخارف النباتية والهندسية المنفذة وفق أسلوب التكفيت علي النحاس الأصفر .

واستخدم صناع الطبنجات العثمانية المحفوظة بمتحفي ليفنتس والعصور الوسطي أساليب صناعية متنوعة في تنفيذ الزخارف، ومن هذه الأساليب أسلوب الحفر البسيط أو العميق، وأسلوب الحز بواسطة القلم المعدني[٧٧].

وتألفت الزخارف الهندسية من الإطارات والخطوط المتوازية والمتقاطعة والدوائر أو الحلقات والحبات البارزة المتكررة التي تشبه حبات اللؤلؤ أو المسبحة ، حيث كانت تؤطر في أغلب الأحيان العناصر الزخرفية المتنوعة وخاصة عنصر البخارية ، والأخامص الدائرية و البيضاوية المكفتة بالنحاس الأصفر ، والتي تنتهي بقبة متناهية الصغر دائرية أو بصلية الشكل ذات فصوص.

أما فيما يتعلق بالزخارف النباتية فلقد كان الفرع النباتي المتموج هو العنصر الرئيسي للزخرفة[٧٨]، وجاءت الأفرع الدقيقة الحلزونية التي ينبثق منها الأوراق

---

(٧٧) أنظر هامش (٧٢) من البحث.

(٧٨) استخدمت الأفرع النباتية المتماوجه خلال العصور الإسلامية المختلفة في تزيين معظم التحف الفنية الإسلامية، وبلغ الفرع النباتي المتموج أخر مراحل تطوره في الفن العثماني حيث صار مفعماً بالحياة والحيوية ، وتنبثق منه الأوراق والأزهار، أنظر :-

- أحمد عبد الرازق أحمد ، أربعة أختام فخارية في مجموعة دار الآثار الإسلامية بمتحف الكويت الوطني ، بحث منشور في الكتاب التقديري للأثاري / عبد الرحمن محمود عبد التواب ، الجزء الأول ، المجلس الأعلي للآثار ، وزارة الثقافة ، القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص٣٠.
- بدر عبد العزيز بدر ، أربعة نماذج نادرة من الأسلحة محفوظة في متحف بيرايدس بمدينة لارناكا في قبرص ، مجلة العصور ، المجلد التاسع عشر ، رجب ١٤٣٠هـ ، يوليو ٢٠٠٩م ، دار المريخ للنشر ، لندن ، ص ص ٤٥، ٤٦ .
- سعاد ماهر، الفنون الإسلامية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦م ، ص٣٦٢، لوحة رقم (١٤٥).
- عبد العزيز صلاح سالم ، الفنون الاسلامية في العصر الأيوبي، الجزء الأول ، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩م ، ص ص ٢٣٩-٢٢٤.

والأزهار والوريدات المتداخلة مع الزخارف الهندسية ذات مسحة يتضح فيها فن التوريق العثماني[٧٩].

ومما يثير الشغف أن الصانع العثماني قد تفنن في تزيين زند الطبنجة "المطرقة المعقوفة" علي هيئة كائن حي محور يأخذ شكل أسد رابض أو شكل آدمي أو طائر يقبض بين فكيه بقطعة من حجر الصوان لاستخدامها في إتمام عملية الطرق، ومن اللافت للنظر أن الكائن الحي قد مثل محوراً في بعض الأحيان ، ومفعماً بالحركة والحيوية في أحيان أخري.

رابعاً: التأثيرات الفنية علي البنادق والطبنجات العثمانية المحفوظة بمتحفي ليفنتس بنيقوسيا والعصور الوسطي بليماسول:

ساهمت الحروب والفتوحات العثمانية من ناحية ، والاستقرار الاقتصادي ورعاية السلاطين العثمانيين للصناع المهرة والفنانين من ناحية أخري في تطور صناعة وزخرفة البنادق والطبنجات العثمانية .

ولقد انعكس تأثر الفن العثماني بالفنون الأخرى علي التحف الحربية العثمانية ، وخاصة البنادق والطبنجات ، حيث نشأ علي يد الأتراك العثمانيين طراز فني مميز يعد بوتقة للتيارات الفنية المختلفة ، وملتقي لإبداعات الفنانين العثمانيين ، وغيرهم من صناع وفناني البلاد المفتوحة .

ومما لا شك فيه أن تأثر التحف الفنية العثمانية بالفنون الأخرى وخاصة الفنون السلجوقية و الإيرانية و الأوروبية قد ظهر أثره علي البنادق والطبنجات المحفوظة بمتحفي ليفنتس والعصور الوسطي .

وصفوة القول أن دراسة التطور التاريخي للبنادق والطبنجات العثمانية ، وما اشتملت عليه من طرز صناعية وفنية علاوة علي الدراسة الوصفية والتحليلية بين البنادق والطبنجات المحفوظة بمتحفي ليفنتس والعصور الوسطي ، ومثيلاتهم من النماذج الأخرى المحفوظة بالمتاحف الحربية في بافاريا بألمانيا ، وباريس بفرنسا ، واستانبول بتركيا ، وبورسعيد والقاهرة بمصر ، والمتحف القومي بالإسكندرية ، توضح تنوع التأثرات الفنية علي البنادق والطبنجات "موضوع البحث" ، وفيما يلي أهم هذه التأثيرات :-

١- التأثيرات الفنية السلجوقية :-

ظهرت التأثيرات السلجوقية علي البنادق والطبنجات المحفوظة بمتحفي ليفنتس والعصور الوسطي ، في استخدام أسلوب التكفيت بمعدن النحاس المموه "المطلي" بالفضة في زخرفة المقابض والكرنافات والحلقات المعدنية المؤطرة للسبطانة والقسم

---

(٧٩) أنظر ربيع حامد خليفة ، المرجع السابق ، ص ص ٨٨، ٢٨٣ .

الخشبي بالبنادق المحفوظة بمتحف ليفنتس ، وفي استخدام التكفيت بواسطة النحاس الأصفر في زخارف المقابض والأخامص أو القبيعات بالطبنجات المحفوظة بمتحفي ليفنتس والعصور الوسطي .

ومن الجدير بالذكر أن أسلوب التكفيت بواسطة النحاس الأصفر المطلي بالذهب أو الفضة من الأساليب التي تأثر استخدامها في العصر العثماني بسلاجقة الروم ، ويُعد استخدامها في العصر العثماني امتدادا لاستعمالها في العصر السلجوقي[٨٠].

٢- التأثيرات الفنية الإيرانية :-

تمثلت التأثيرات الإيرانية علي البنادق المحفوظة بمتحف ليفنتس في زخارف السرر البيضاوية الشكل أو البخاريات وأجزاء البخاريات المملوءة بالعناصر الهندسية والنباتية المحورة ، حيث تأثرت البنادق العثمانية بمثيلاتها الإيرانية ، ولا غرابة في ذلك فمن المعروف أن كثيراً من الصناع والفنانين الإيرانيين قد رحلوا إلي تركيا وعملوا في القصور العثمانية، كما ساهم بعض السلاطين العثمانيين في انتقال التأثيرات الإيرانية إلي تركيا عن طريق جلب الصناع الإيرانيين للعمل في المراكز الفنية العثمانية[٨١].

٣- التأثيرات الفنية الأوروبية:

ظهرت التأثيرات الأوروبية[٨٢]علي الطبنجات المحفوظة بمتحفي ليفنتس والعصور الوسطي في الطبنجة التي تأخذ شكل البندقية الصغيرة وفق طراز القربينة، حيث تحاكي هذه الطبنجة مثيلاتها من الطبنجات الألمانية ، كما تمثلت التأثيرات الأوروبية في تشكيل الزند أو المطرقة المعقوفة علي هيئة كائن حي يأخذ شكل أسد رابض أو شكل آدمي أو طائر يقبض بقطعة صلبة من حجر الصوان لاستخدامها في عملية الطرق، وتميزت بعض نماذج الكائنات الحية بالتحوير الشديد ، بينما جاءت النماذج الأخرى مفعمة بالحركة والحيوية علي نسق النماذج الأوروبية وخاصة الفرنسية[٨٣].

---

(٨٠) ربيع حامد خليفة، المرجع السابق، ص ١٣٧.

(٨١) المرجع نفسه، ص ٢٨٨.

(٨٢) اتصلت الدولة العثمانية اتصالاً مباشراً بأوروبا بعد استيلائها علي القسطنطينية ودول منطقة البلقان ثم توغلت التأثيرات الأوروبية في الفن العثماني مع مطلع القرن ١٢هـ/١٨م ، وخلال القرن ١٣هـ/١٩م ، حيث انفتحت تركيا العثمانية علي الغرب وخاصة خلال عهد السلطان محمود الأول (١١٤٣-١١٦٨هـ / ١٧٣٠-١٧٥٤م) ، الذي ابدي إعجابه بالثقافة والفن في أوروبا، وجلب الخبراء العسكريين والفنانين والمزخرفين للعمل في انحاء الدولة العثمانية مما ساهم في شيوع التأثيرات الأوروبية، أنظر: - سعاد ماهر، المرجع السابق، ص ٢٠٣.

- ربيع خليفة، المرجع السابق، ص ص ١٦٩، ١٧٠.

(83) Gabor Agoston, Op.cit , p.247

وتأثرت الطبنجات التي تتسم بقلة زاوية ميل المقبض بمثيلاتها الأوروبية ، حيث اتسمت برشاقة وانسيابية مقابضها من الحاضن حتى الأخمص ، وبجمالها وأناقتها ، ولقد انتشر هذا الطراز في أوروبا خلال القرن الحادي عشر الهجري ، السابع عشر الميلادي.

ومن الجدير بالذكر أن العديد من القطع المتبقية من البنادق والطبنجات العثمانية تعد نسخ لنظيراتها الأوروبية ، حيث عقدت الدولة العثمانية مع ألمانيا وغيرها من الدول الأوروبية العديد من الاتفاقيات العسكرية لإمدادها بالخبراء في مجال صناعة الأسلحة النارية[٨٤].

(84) Ibid , p.247

جدول المصطلحات الفنية الخاصة بأجزاء وعناصر البنادق والطبنجات الواردة بالبحث:

م	اسم المصطلح	تعريف المصطلح
١	- السبطانة	الماسورة أو الأنبوبة المعدنية المجوفة بالبندقية أو الطبنجة والتي يتم خلالها إطلاق النار
٢	- حجرة الإشعال - بيت البارود - بيت النار	المكان المخصص لوضع البارود بالبندقية أو الطبنجة
٣	- الحاضن	القسم الأمامي الطويل الذي يرتكز عليه مقر السبطانة من الأمام والمقبض من الخلف
٤	- الفوهة	فوهة البندقية او الطبنجة وتكون متسعة نحو الخارج لتسهيل إطلاق القذيفة
٥	- الأخمص - القُبيعة	الجزء الخلفي من المقبض بالطبنجة ، وغالباً ما يكون كروي أو بيضاوي الشكل
٦	- الزند - المطرقة	هو المطرقة المعقوفة الخاصة بالبندقية او الطبنجة وقد تأخذ شكل كائن حي محور علي هيئة أسد رابض أو شكل آدمي أو شكل طائر يقبض صلبة من حجر الصوان لاستخدامها في عملية الطرق
٧	- الزناد	جزء بارز أسفل بيت البارود
٨	- قنطرة الزناد	تاخذ شكل نصف حلقة معدنية ويطلق عليها ايضا حامي الزناد
٩	- حلقة التعليق	حلقة معدنية مخصصة لتعليق البندقية بها في حالة عدم استعمالها
١٠	- المزلاج	مخصص لإحكام غلق الحلقة لتعليق البندقية في سرج الحصان
١١	- المقداح المعدني	قطعة معدنية يرتطم بها الزند الصوان فيطلق شرارة لإشعال البارود
١٢	- المهماز - الزنبرك	قطعة الأمان في الطبنجة ، ويوجد بارزاً في مقدمة بيت البارود أمام المطرقة
١٣	- قاعة الزند	الجزء الذي ترتكز عليه المطرقة
١٤	- روابط السبطانة	حلقات معدنية تؤطر الماسورة المعدنية مع القطعة الخشبية التي توجد أسفل منها لتثبيتها فيها
١٥	- المدك	قضيب تنظيف فوهة البندقية أو الطبنجة
١٦	- الكرنافة	قاعدة البندقية التي ترتكز عليها في حالة عدم استعمالها ، كما تثبت الكرنافة في كتف الجندي عند الإطلاق لتصد رد فعل الطلقة ، وغالباً ما تصنع من الخشب

نتائج البحث:

توصل البحث العلمي الي النتائج التالية :-

١- يتناول البحث نشر ودراسة أربع عشرة قطعة من البنادق والطبنجات العثمانية المحفوظة بمتحفي ليفنتس بنيقوسيا والعصور الوسطي بليماسول في قبرص ، حيث يتم نشرها ودراستها لأول مرة في هذا البحث ، وتتكون هذه القطع من ثلاث بنادق و تسع طبنجات بمتحف ليفنتس ، وطبنجتان بمتحف العصور الوسطي.

٢- تبين من الدراسة أن البنادق العثمانية تنقسم إلى طرازين وهما: البنادق الطويلة التي كانت تستخدم في الحصار بوجه عام، وحصار المدن بوجه خاص، وتتميز بطول وثقل وزن سبطانتها، وقد تطورت هذه البنادق منذ بداية ظهورها وحتى نهاية القرن الثالث عشر الهجري / التاسع عشر الميلادي، ويتمثل ذلك في بنادق الأخامص ذات الشكل الغشيم، والزند الفتيلي، والزند الصواني، والزند الطرقي، والبنادق المحلزنة، أما الطراز الثاني فهو طراز البنادق الصغيرة ذات السبطانة القصيرة المحلزنة، وهي من الأسلحة النارية الخفيفة التي كانت مخصصة لفرق الإسباهية "الفرسان".

٣- توصل الباحث من الدراسة المقارنة بين البنادق والطبنجات "موضوع البحث" ومثيلاتها المحفوظة بكل من المتحف الحربي باستانبول في تركيا ، و المتحف الحربي في بافاريا بألمانيا، والمتحف الحربي في باريس بفرنسا ، والمتحف الحربي في القاهرة وبورسعيد بمصر، والمتحف القومي بالإسكندرية ، إلي تاريخها بفترة القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجري/ الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي، بالإضافة إلي توضيح زخارفها، علاوة علي تأثرها بمثيلاتها السلجوقية والإيرانية والأوروبية .

٤- أوضع البحث العلمي معاني المصطلحات الفنية الخاصة بأجزاء وعناصر البنادق والطبنجات العثمانية الواردة بالبحث ، وتتمثل هذه المصطلحات في السبطانة، وروابط السبطانة، وحجرة الإشعال "بيت البارود- بيت النار"، والزند، والمطرقة، والزناد ، وقنطرة الزناد ، والحاضن ، والكرنافة، والأخمص، والقُبيعة، والمزلاج، وحلقة التعليق، والمقداح المعدني، والمهماز، والزنبرك، والمدك، والفوهة.

٥- اتسمت الطبنجات العثمانية "موضوع البحث" بتنوع أشكال مقابضها ما بين المقبض الذي يأخذ شكل مقبض البندقية ويطلق عليه مصطلح "الكرنافة" ، حيث يتميز هذا النوع من المقابض بندرة ظهوره في الطبنجات بوجه عام، ومقابض ذات زاوية ميل قليلة الانحناء، ومقابض ذات زاوية ميل شديدة الانحناء تنتهي بقبيعة سميكة دائرية الشكل ، ومقابض ذات زاوية ميل تمثل مرحلة وسط بين المقابض خفيفة الانحناء والمقابض شديدة الانحناء .

٦- تميزت البنادق والطبنجات العثمانية "موضوع البحث" بثراء ودقة زخارفها علي الرغم من أنها تعد احدي أدوات الحرب والقتال ، واتسمت الزخارف في

بعض النماذج ببساطتها ، وكان يغلب عليها الطابع الهندسي ، وفي النماذج الأخرى بثرائها الزخرفي حيث تميزت بتنوع مواضيعها ، و أماكن تواجدها علي الأجزاء الخشبية ، وبيوت البارود ، والمطارق ،والمقابض ، والكرنافات ، والأخامص ، وروابط السبطانات ، والفوهات.

٧- تبين من الدراسة أن زخارف البنادق والطبنجات تنقسم الي ثلاث أقسام ، وهي زخارف نباتية وهندسية، وأشكال كائنات حية ، ولقد تمثلت الوحدات الهندسية في أشكال المثمنات والمعينات والمربعات والنجوم والدوائر والتهشيرات والحلقات والحبات البارزة المتكررة التي تشبه حبات اللؤلؤ أو المسبحة ، و الخطوط الهندسية المتوازية التي استخدمت في عمل الإطارات التي كانت تفصل بين المقبض والكرنافة ، وزخارف السرر أوالبخاريات وأجزاء البخاريات المملوءه بالعناصر النباتية والهندسية الغاية في الدقة والتحوير، وأشكال الأخامص الدائرية والبيضاوية التي تنتهي بقباب متناهية الصغر دائرية أو بصلية الشكل ذات فصوص ، وتتألف الزخارف النباتية من الفرع النباتي المتموج الذي ينبثق منه الأوراق والأزهار التي يتضح فيها فن التوريق العثماني ، ولقد تفنن الصانع العثماني في تزيين المطارق علي هيئة كائن حي يأخذ شكل أسد رابض شديد التحوير ، أو شكل آدمي ، أو طائر مفعما بالحركة والحيوية .

٨- أوضح البحث العلمي أن التأثيرات السلجوقية علي البنادق والطبنجات العثمانية "موضوع البحث" تمثلت في استخدام اسلوب التكفيت بواسطة معدن النحاس المطلي بالفضة والذهب في زخارف الاجزاء الخشبية والمقابض والكرنافات والأخامص وروابط السبطانات ، حيث كان يعد هذا الأسلوب في العصر العثماني امتدادا للعصر السلجوقي .

٩- تبين من الدراسة ظهور التأثيرات الإيرانية علي البنادق العثمانية في زخارف البخاريات وأجزاء البخاريات المملوءة بالعناصر النباتية والهندسية الغاية في الدقة والتحوير، حيث تأثرت البنادق العثمانية بمثيلاتها الإيرانية.

١٠-أثبت البحث العلمي أن التأثيرات الأوروبية علي الطبنجات العثمانية قد ظهرت في الطبنجة المشكلة علي هيئة البندقية الصغيرة وفق طراز القربينة، حيث تحاكي هذه الطبنجة مثيلاتها من الطبنجات الألمانية، وتمثلت التأثيرات الأوروبية أيضا في تشكيل مطارق بعض الطبنجات علي هيئة كائن حي يأخذ شكل أسد محور أو شكل آدمي أو طائر مفعما بالحركة والحيوية علي طراز النماذج الأوروبية وخاصة الفرنسية ، كما تأثرت الطبنجات العثمانية التي تتسم بقلة زاوية ميل المقبض بمثيلاتها الأوروبية حيث اتسمت برشاقة وانسيابية مقابضها من الحاضن حتى الأخمص، وتتمثل هذه التأثيرات أيضاً في دقة وصغر حجم القسم الخشبي الذي يوجد أسفل الماسورة المعدنية، وفي جمال وانسيابية شكل الطبنجة.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

١- نجم الدين حسن الرماح، الفروسية والمناصب الحربية، تحقيق أحمد يوسف الحسين، معهد التراث العلمي العربي، جامعة حلب ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

ثانياً: المراجع العربية والمعربة:

٢- إحسان هندي، العرب واختراع البارود، مجلة التراث العربي، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العربي، العدد ٦٥ السنة ١٧، دمشق، جمادى الأول ١٤١٧ أكتوبر ١٩٩٦م.

٣- أحمد عبد الرازق أحمد، أربعة أختام فخارية في مجموعة دار الآثار الإسلامية بمتحف الكويت الوطني، بحث منشور في الكتاب التقديري للآثاري/ عبد الرحمن محمود عبد التواب، الجزء الأول، المجلس الأعلي للآثار، وزارة الثقافة، القاهرة، ٢٠٠٠م.

٤- بدر عبد العزيز بدر، أربعة نماذج نادرة من الأسلحة محفوظة في متحف بيرايدس بمدينة لارناكا في قبرص، مجلة العصور، المجلد التاسع عشر، دار المريخ للنشر، لندن، رجب ١٤٣٠هـ، يوليو ٢٠٠٩م.

٥- جمال عبد الغني، الحملة الفرنسية على مصر في ضوء عثماني، مخطوطة "ضيانامة" للدراندلي، تاريخ المصريين، العدد ١٣٤، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩٩م.

٦- خالد فهمي، الجيش ودوره في مشروع محمد على، بحث منشور في ندوة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية بمناسبة مرور ١٥٠ عام على رحيل محمد على باشا، ٩-١١ مارس ١٩٩٩م، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠م.

٧- دونالد كواترت، الدوله العثمانية، ترجمة أيمن أرمنازى، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٤م.

٨- رؤف عباس، مصر في عصر محمد علي، ندوة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ٩-١١ مارس ١٩٩٠م، المجلس الأعلى للثقافة، ٢٠٠٠م.

٩- ربيع حامد خليفة، الفنون الإسلامية في العصر العثماني مكتبة زهراء الشرق،٢٠٠٥م.

١٠- سعاد ماهر، الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.
١١- صلا أحمد هريدي، الحرف والصناعات في عهد محمد علي، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ٢٠١٣م.
١٢- طارق جلال، الحرب في العصر المملوكى، سلسلة الفنون الحربية الاسلامية، دار كتابات، القاهرة، ٢٠١٢م.
١٣- عبد العزيز صلاح سالم، الفنون الاسلامية في العصر الأيوبي، الجزء الأول، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩م.
١٤- عبد المنصف سالم حسن نجم: شعار العثمانيين على العمائر والفنون في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (١٨ - ١٩ م) وحتى إلغاء السلطنة "دراسة أثرية فنية"، مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، العدد العاشر، ٢٠٠٤م.
١٥- عبد الناصر ياسين، الزهرة المتفتحة متراكبة الأوراق علي ضوء زخارف الفنون التطبيقية المملوكية في مصر والشام، مجلة العصور، المجلد التاسع عشر، الجزء الثاني، دار المريخ للنشر، رجب ١٤٣٠هـ / يوليو ٢٠٠٩م.
١٦- عمر طوسون، الجيش المصري البري والبحري، ط ٢، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
١٧- العنيسي (طوبيا)، تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، دار العرب للبستاني، ١٩٨٩م.
١٨- الفارو سولر دل كامبو، الأسلحة المحمولة والأسلحة النارية في الأندلس في القرن الرابع عشر، ترجمة / إسحاق عبيد، ندوة ابن خلدون، البحر المتوسط في القرن الرابع، عشر قيام وسقوط إمبراطوريات، مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٧م.
١٩- فهمي أبو الفضل، محمود حجازي، توفيق برج، كمال رضوان، جوتس إشراجلة، قاموس ألماني عربي، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٧م.
٢٠- محمد السيد محمد أبو رحاب:
- أسوار مدينة تارودانت بالمغرب الأقصى، دراسه آثاريه معمارية، مجلة التاريخ والمستقبل، كلية الآداب، جامعة المنيا، عدد يوليو ٢٠١١م.
- التحصينات الدفاعية السعدية بفاس القديمة، البرجان الشمالى والجنوبى، دراسة آثارية معمارية، مجلة العصور، المجلد الثانى والعشرون، الجزء الاول، ٢٠١٢م.

٢١- محمد المنونى: صناعة الأسلحة النارية بالمغرب، مجلة دعوة الحق، مجلة تعنى بالدراسات الاسلامية والثقافية والفكر، العدد الثامن، السنة الثالثة عشر، وزارة الثقافة والشئون الإسلامية، الرباط، المغرب، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٢٢- محمد حمزة إسماعيل الحداد:

- العمارة الاسلامية في أوروبا العثمانية، مجلس النشر العلمى، لجنة التاليف والتعريب والنشر، جامعة الكويت، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م.
- المجمل في الآثار والحضارة الإسلامية، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة، ٢٠٠٦م.

٢٣- ونتر نغهام، بلا شفورد، الأسلحة والتكتيكات، ترجمة حسن بسام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط١، ١٩٨١م.

٢٤- يلماز أوزتونا، تاريخ الدولة العثمانية، ترجمة عدنان محمود سليمان، مراجعة محمود الأنصاري، المجلد الأول، منشورات مؤسسة فيصل للتمويل، استانبول، تركيا، ١٩٨٨م.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

٢٥- أحمد محمد علي غباشي، تطور العسكرية المصرية من حكم محمد علي وحتى نهاية حكم الخديوي إسماعيل (١٨٠٥-١٨٧٩م)، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الإسماعيلية، ٢٠١١م.

٢٦- أسماء شوقي أحمد دنيا، جامع محمد علي باشا بقلعة القاهرة (١٢٤٦-١٣٥٦هـ / ١٨٣٠- ١٩٣٩م) دراسة أثرية وثائقية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.

٢٧- أمل محفوظ احمد جمعة، العمائر الحربية في عصر محمد على بمدينة القاهرة، (١٢٢٠- ١٢٦٤هـ/ ١٨٠٥-١٨٤٨م)، مخطوط رسالة ماجستير، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٩م.

٢٨- عبد الله محمد النايل، صناعة الأسلحة الثقيلة والنارية في الدولة المملوكية (٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م)، مخطوط رسالة دكتوراه، قسم التاريخ والحضارة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٣م.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

29- David Ayalon, Gunpowder and Firearms in the Mamluk Kingdom, London, 1956.

30- Dieter storz, Gewehr und karbiner 98: Die schuss waffen 98 des deutschen Reiches heeres von 1899 bis 1918, verlag militaria, wien, 2011.

31- Gabor Agoston, guns for the sultan, military and weapons industry in the ottoman empire, Cambridge university press, United kingdom, 2005.

32- Johann Kurzreiter, Akkulturation Zwischen Europäern und osmanen im 14,und 15, jahrhundert am Beispiel der landkriegsführung , Universität wien, 2002.

33- Naci yorulmaz, Ottoman Empire and Germany (1871-1908) Military– Economic Relationship, Trade Activities of German Armaments industry in the ottoman market, free university, Berlin, Germany.

34- Peter Jaeckel, wehr und waffen Der turken, turkische kunst und kultur aus osmanischer zeit, Frankfurt, western Germany, 1985.

خامساً: المواقع الإلكترونية:

35- http://www.kenana.Online.com/users/Aldewan-Dtc/Posts/129763.

36- http://www.turkishculture.org/military/weapons/pistols/168.htm

37- http://www.turkishculture.org/picture_shower.php?ImageID=2040

38- http://www.mmc.gov.eg/museums/harbi/29.jpg

اللوحات والأشكال

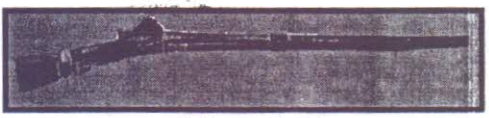

لوحة رقم (١)
بندقية عثمانية محفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص ق ١٣هـ/ ١٩ م
(تنشر لأول مرة - تصوير الباحث)

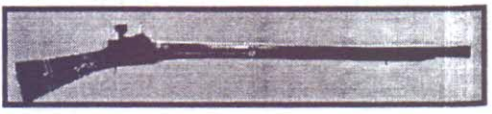

لوحة رقم (٢)
بندقية عثمانية محفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص ق ١٣هـ/ ١٩ م
(تنشر لأول مرة - تصوير الباحث)

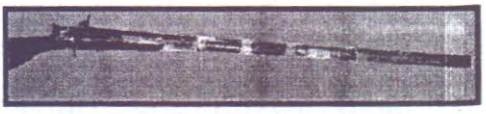

لوحة رقم (٣)
بندقية عثمانية من طراز البنادق التي كانت تستخدم في الحصار، والبندقية محفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص ق ١٢هـ/ ١٨ م
(تنشر لأول مرة - تصوير الباحث)

لوحة رقم (٤)
بندقية عثمانية مؤرخة بسنة ١٨٠٦م، ومحفوظة بالمتحف الحربى فى بافاريا بألمانيا
نقلا عن

Peter Jaeckel. Wehr und waffen Der turken . turkishe kunst und kultur aus osmanischer zeit, Frankfurt, Western germany,1985,p.359.

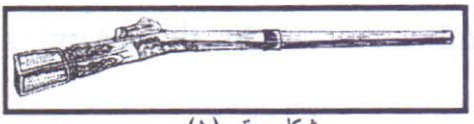

شكل رقم (١)
رسم توضيحي يوضح شكل البندقية السابقة المحفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص (عمل الباحث)

شكل رقم (٢)
رسم توضيحي يوضح شكل البندقية السابقة المحفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص (عمل الباحث)

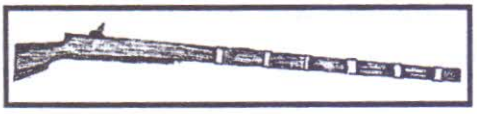

شكل رقم (٣)
رسم توضيحي يوضح شكل البندقية السابقة المحفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص (عمل الباحث)

لوحة رقم (٥)
بندقية حصار عثمانية يعود تاريخها إلى نهاية القرن ١٢هـ / ١٨م، ومحفوظة بالمتحف الحربى فى باريس بفرنسا
نقلا عن

http:/www.en.wikipedia.org/wiki/ottoman-weapons.

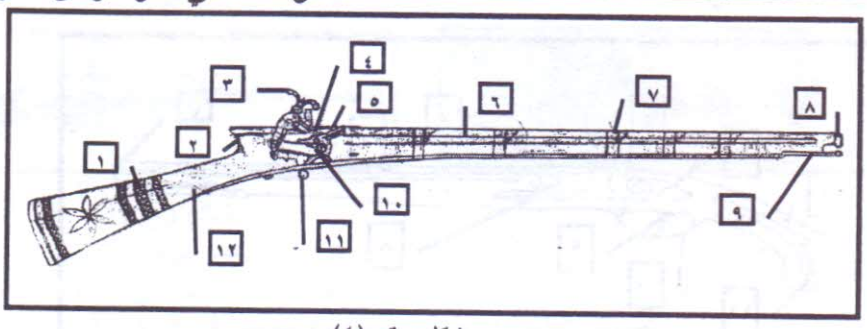

شكل رقم (٤)

شكل يوضح تفاصيل أجزاء البندقية العثمانية الكبيرة (عمل الباحث)

١- الحاضن خماسى الشكل.
٢- جزء مرتفع يمنع اليد من الإنزلاق.
٣- الزند (المطرقة).
٤- مخزن البارود (بيت النار).
٥- مقداح معدنى.
٦- سبطانة ثمانية الشكل.
٧- السبطانة مربوطة بفتيل مزدوج.
٨- فوهة البندقية.
٩- مدك البندقية (قضيب تنظيف فوهة البندقية).
١٠- المهماز (الزنبرك الرئيسي).
١١- الزناد.
١٢- جسم البندقية مزخرف ومزين.

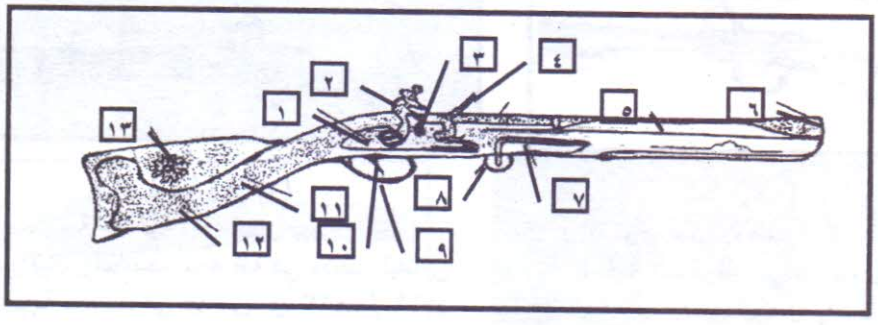

شكل رقم (٥)

شكل يوضح تفاصيل أجزاء البندقية الصغيرة طراز القربينة (عمل الباحث)

١- قاعدة الزند.
٢- الزند أو المطرقة.
٣- مخزن البارود أو بيت النار.
٤- مقداح معدنى لإشعال البارود.
٥- السبطانة وهى أنبوبة إطلاق النار في البندقية.
٦- فوهة البندقية متسعة نحو الخارج لتسهيل إطلاق القذيفة.
٧- مزلاج معدني لإحكام غلق الحلقة.
٨- حلقة معدنية لتعليق البندقية في سرج الحصان
٩- حامي الزناد.
١٠- الزناد.
١١- الحاضن.
١٢- المقبض.
١٣- زخارف من الفضة.

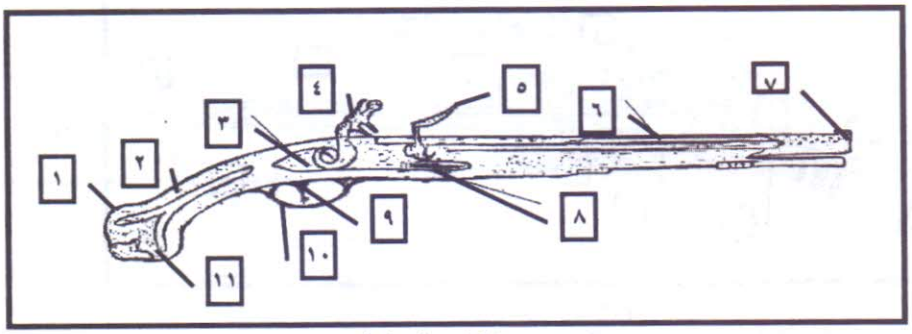

شكل رقم (٦)

شكل يوضح تفاصيل أجزاء الطبنجة العثمانية (عمل الباحث)

١- إخمص كروى الشكل أو قبيعة.
٢- حاضن رفيع وعليه يكون مقر السبطانة والمقبض.
٣- قاعدة زند المسدس.
٤- الزند أو المطرقة.
٥- مقداح معدنى لإشعال البارود.
٦- السبطانة وهى أنبوبة إطلاق النار في المسدس.
٧- فوهة المسدس.
٨- المهماز أو الزنبرك الرئيسي.
٩- الزناد.
١٠- حامي الزناد.
١١- زخارف منحوتة ومنقوشة.

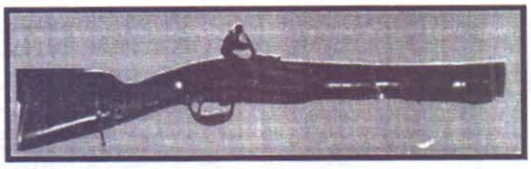

لوحة رقم (٦)

طبنجة عثمانية لها مقبض بهيئة مقبض البندقية، والطبنجة محفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص ق ١٣هـ/ ١٩ م

(تنشر لأول مرة - تصوير الباحث)

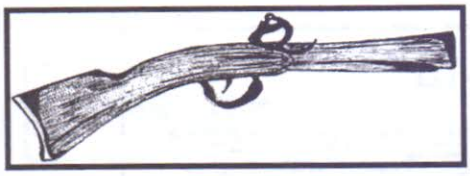

شكل رقم (٧)

رسم توضيحي يوضح شكل الطبنجة السابقة المحفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص (عمل الباحث)

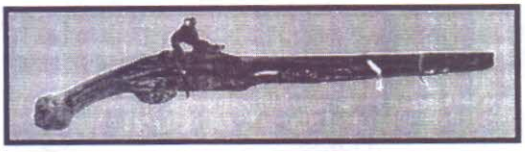

لوحة رقم (٧)

طبنجة عثمانية محفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص ق ١٣هـ/ ١٩ م

(تنشر لأول مرة - تصوير الباحث)

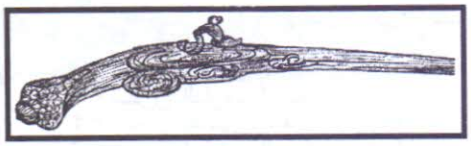

شكل رقم(٨)

رسم توضيحي يوضح شكل الطبنجة السابقة المحفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص (عمل الباحث)

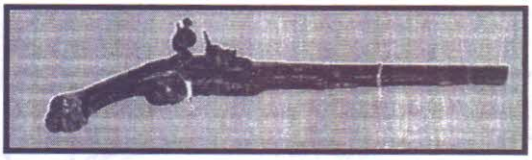

لوحة رقم (٨)
طبنجة عثمانية محفوظة في متحف ليفنتس
بمدينة نيقوسيا في قبرص ق ١٣هـ/ ١٩ م
(تنشر لأول مرة - تصوير الباحث)

شكل رقم (٩)
رسم توضيحي يوضح شكل الطبنجة
السابقة المحفوظة في متحف ليفنتس
بمدينة نيقوسيا في قبرص (عمل الباحث)

لوحة رقم (٩)
طبنجة عثمانية محفوظة في متحف ليفنتس بمدينة
نيقوسيا في قبرص ق ١٣هـ/ ١٩ م
(تنشر لأول مرة - تصوير الباحث)

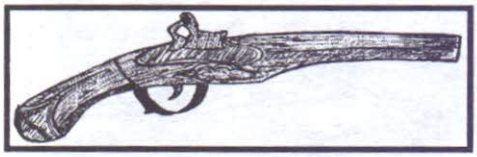

شكل رقم (١٠)
رسم توضيحي يوضح شكل الطبنجة
السابقة المحفوظة في متحف ليفنتس بمدينة
نيقوسيا في قبرص (عمل الباحث)

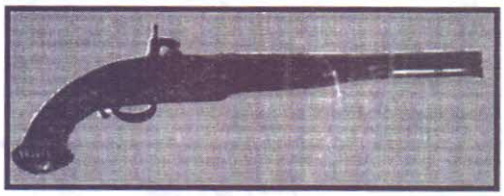

لوحة رقم (١٠)
طبنجة عثمانية محفوظة في متحف ليفنتس
بمدينة نيقوسيا في قبرص ق ١٢هـ/ ١٨ م
(تنشر لأول مرة - تصوير الباحث)

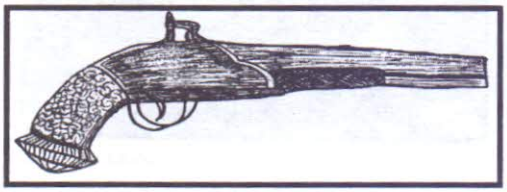

شكل رقم (١١)
رسم توضيحي يوضح شكل الطبنجة
السابقة المحفوظة في متحف ليفنتس بمدينة
نيقوسيا في قبرص (عمل الباحث)

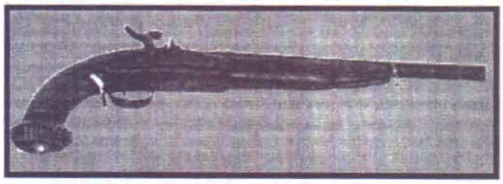

لوحة رقم (١١)
طبنجة عثمانية محفوظة في متحف ليفنتس
بمدينة نيقوسيا في قبرص ق ١٢هـ/ ١٨ م
(تنشر لأول مرة - تصوير الباحث)

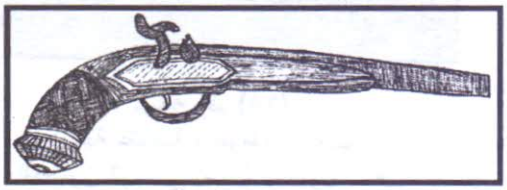

شكل رقم (١٢)
رسم توضيحي يوضح شكل الطبنجة
السابقة المحفوظة في متحف ليفنتس بمدينة
نيقوسيا في قبرص (عمل الباحث)

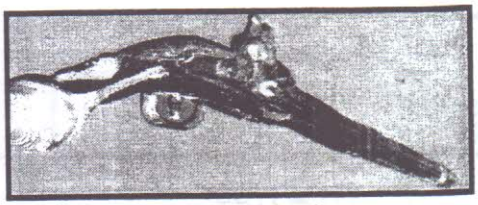

لوحة رقم (١٢)
طبنجة عثمانية محفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص ، ق١٣هـ/١٨م
(تنشر لأول مرة - تصوير الباحث)

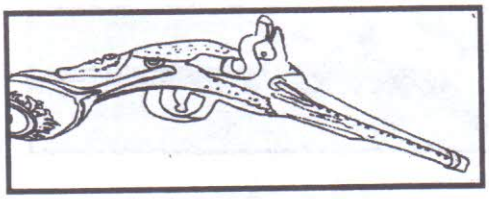

شكل رقم(١٣)
رسم توضيحي يوضح شكل الطبنجة السابقة المحفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص (عمل الباحث)

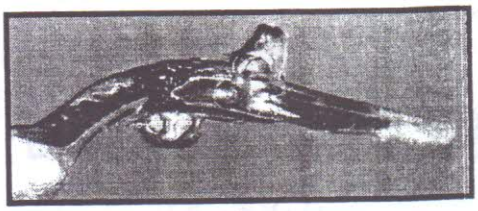

لوحة رقم (١٣)
طبنجة عثمانية محفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص ق١٣هـ/١٨م
(تنشر لأول مرة - تصوير الباحث)

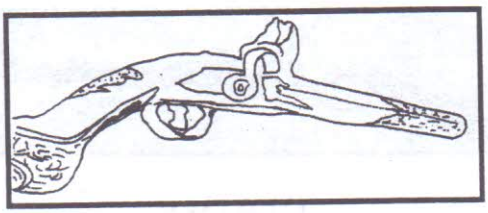

شكل رقم (١٤)
رسم توضيحي يوضح شكل الطبنجة السابقة المحفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص (عمل الباحث)

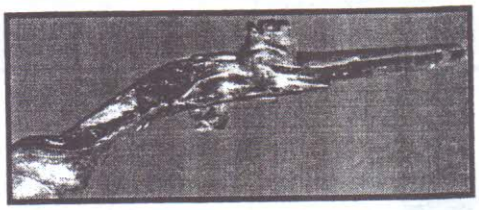

لوحة رقم (١٤)
طبنجة عثمانية محفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص ، ق١٣هـ/١٨م
(تنشر لأول مرة - تصوير الباحث)

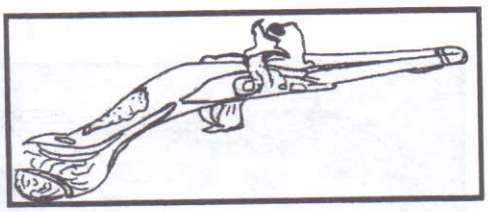

شكل رقم (١٥)
رسم توضيحي يوضح شكل الطبنجة السابقة المحفوظة في متحف ليفنتس بمدينة نيقوسيا في قبرص (عمل الباحث)

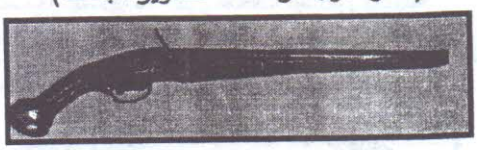

لوحة رقم (١٥)
طبنجة عثمانية محفوظة في متحف العصور الوسطى بمدينة ليماسول في قبرص ، ق١٣هـ/ ١٩ م
(تنشر لأول مرة - تصوير الباحث)

شكل رقم (١٦)
رسم توضيحي يوضح شكل الطبنجة السابقة المحفوظة في متحف العصور الوسطى بمدينة ليماسول في قبرص (عمل الباحث)

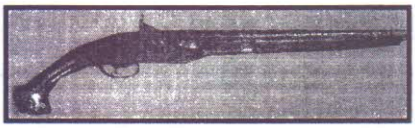

لوحة رقم (١٦)
طبنجة عثمانية محفوظة في متحف العصور الوسطى بمدينة ليماسول في قبرص ، ق١٣هـ/ ١٩ م

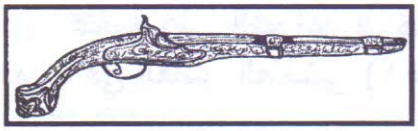

شكل رقم (١٧)
رسم توضيحي يوضح شكل الطبنجة السابقة المحفوظة في متحف العصور الوسطى بمدينة ليماسول في قبرص (عمل الباحث)

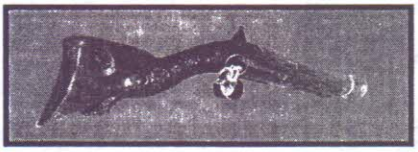

لوحة رقم (١٧)
طبنجة عثمانية محفوظة بالمتحف الحربى بمدينة بورسعيد ، ق١٣هـ / ١٩م (تصوير الباحث)

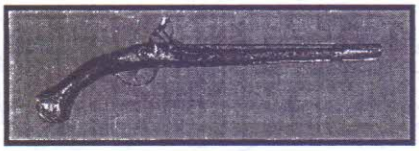

لوحة رقم (١٨)
طبنجة عثمانية مؤرخة بسنة ١٨٨٦م ومحفوظة بمتحف الاسكندرية القومى (تصوير الباحث)

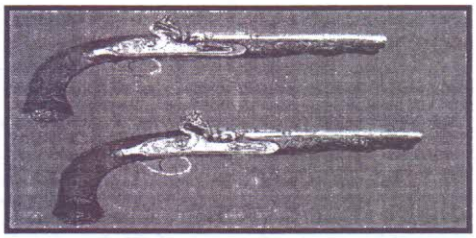

لوحة رقم (١٩)
طبنجتان من العصر العثماني يعود تاريخهما إلى القرن ١٣هـ / ١٩م ، ومحفوظتان بالمتحف الحربي في استنابول بتركيا نقلاً عن
http:/www.Turkishculture.org/military/weapons/pistols/168.htm.

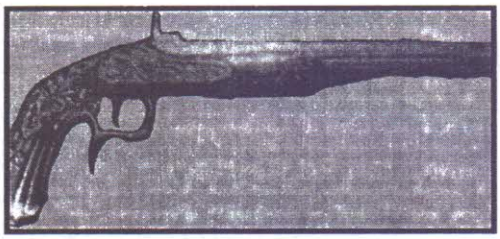

لوحة رقم (٢٠)
طبنجة تنسب إلى محمد علي باشا بالمتحف الحربي بالقلعة بمدينة القاهرة
نقلاً عن
http://www.mmc.gov.eg/museums/harbi/29.jpg